

القيم الاجتماعية في قصة "إنها ملكة"
للدكتور محمد بن عبد الرحمن العريفي
(دراسة تحليلية خارجية)

بحث تكميلي

مقدم لاستيفاء الشروط لنيل الدرجة الأولى

في اللغة العربية وأدبها (S. Hum)

قدمه

فخر الرازي :

رقم تسجيل : A.١٢٠٧٠٤١

المشرف

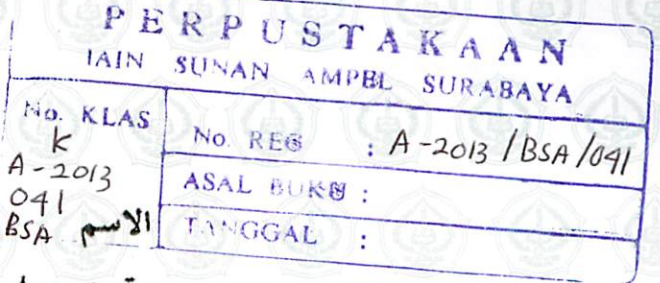
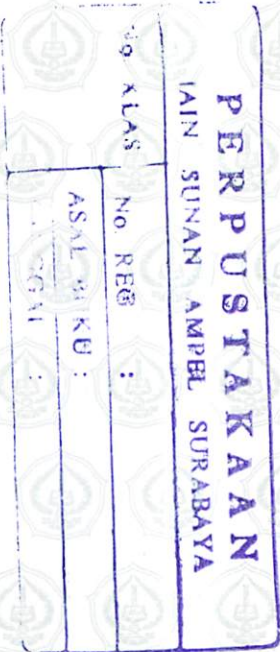
الدكتور أسيب عباس عبد الله الماجستير

شعبة اللغة العربية وأدبها

كلية الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية

سورابايا - إندونيسيا

١٤٣٣ هـ / ٢٠١٣ م



تقرير المشرف

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي علّم بالقلم علّم الإنسان ما لم يعلم و صلى الله على أفصح اللسان و خير الأنام و على آله و أصحابه و من تبعه بإحسان إلى يوم الميزان. أما بعد.

بعد الاطلاع على البحث التكميلي الذي حضّره الطالب:

الاسم : فخر الرازي

رقم القيد : A ٠١٢٠٧٠٤١ :

العنوان : القيم الاجتماعية في قصة " إنها ملكة " للدكتور محمد بن عبد الرحمن

العرفي (دراسة تحليلية خارجية)

الشعبة : اللغة العربية وأدبها

وافق المشرف على تقديمه إلى مجلس الجامعة وتفضلوا بقبول الشكر وعظيم التقدير.



(الدكتور أسيب عباس عبد الله الماجستير)

١٩٥٨٠٦٠٩١٩٨٧٠٣١٠٠



يعتمد،

رئيس

شعبة اللغة العربية وأدبها كلية الآداب



الدكتور اندوس أحمد زيكون الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٥٨٠٦٠٩١٩٨٧٠٣١٠٠٤

اعتماد لجنة المناقشة

العنوان : القيم الاجتماعية في قصة " إنها ملكة " للدكتور محمد بن عبد الرحمن العريفي
(دراسة تحليلية خارجية)

بحث تكميلي لنيل شهادة الدرجة الجامعية (S. Hum) في شعبة اللغة العربية وأدبها كلية الآداب
جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية.

إعداد الطالب: فخر الرازي

رقم القيد: A ٠١٢٠٧٠٤١

قد دافع الطالب عن هذا البحث أمام لجنة الجامعة وتقرر قبوله شرطا لنيل شهادة الدرجة
الجامعية (S. Hum) في شعبة اللغة العربية وأدبها، وذلك في يوم الإثنين، ٤ يناير ٢٠١٣ م. وتكون
لجنة المناقشة من السادة الأساتذة:

١. الدكتور أسيب عباس عبد الله الماجستير رئيسا ومشرفا (محمد)
٢. الدكتور رندوس أحمد زيدون الماجستير مناقشا ()
٣. الدكتور نصر الدين إدريس جوهر مناقشا ()
٤. حارس صفي الدين الماجستير سكرتيرا ()



عميد كلية الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية

الدكتور حريص الدين عاقب الماجستير

١٩٦٨٠٧١٧١٩٩٣٠٣١١٠٠٧

الاعتراف بأصالة البحث

أنا الموقع أدناه :

الاسم الكامل : فخر الرازي

رقم القيد : A ٠١٢٠٧٠٤١

عنوان البحث التكميلي: القيم الاجتماعية في قصة " إنها ملكة " للدكتور محمد بن عبد الرحمن العريفي (دراسة تحليلية خارجية)

أحقق بأنّ البحث التكميلي لتوفير شرط لنيل شهادة الدرجة الجامعيّة (S. Hum) الذي ذكر موضوعه فوقه هو من أصالة البحث وليس انتحاليا. ولم ينتشر بأية إعلامية. وأنا على استعداد لقبول عواقب قانونية، إذا ثبتت - يوما ما - انتحالية هذا البحث التكميلي.

سورابايا، ٠٤ فبراير ٢٠١٣

الباحث:



(فخر الرازي)

المستخلص ABSTRAK

القيم الاجتماعية في قصة إنها ملكة لدكتور محمد بن عبد الرحمن العرifi "دراسة تحليلية خارجية"

"Nilai-nilai Sosial dalam kisah Innahaa Malikah
Dr. Muhammad bin Abdurrahman Al-Arifii
(Studi Ekstrinsik)"

Kisah *Innaha malikah* adalah sebuah kisah yang ditulis oleh seorang sastrawan dan juga seorang da'i yang terkenal pada era modern yaitu Dr. Muhammad Abdurrahman Al-Arifii, dalam kisah ini pengarang secara tersirat maupun tersurat mengingatkan pada kita kaum muslimin, bahwasannya tidak hanya laki-laki saja yang menjadi pahlawan bagi Islam namun selain mereka tidak sedikit diantaranya adalah wanita yang mengikuti jejak Siti Hajar, siti Mashithah, siti khadijah dan masih banyak lagi yang rela mengorbankan harta mereka, tenaga mereka bahkan darah mereka untuk berjihad pada jalan Allah Dr. Muhammad Abdurrahman Al-Arifii sendiri adalah seorang sastrawan yang mempunyai gelar Teologi, disamping itu beliau juga seorang Da'i yang sampai pada saat ini beliau masih terus berdakwah lewat majalah maupun masjid-masjid di daerah Saudi Arabia, beliau banyak mempunyai karya-karya dalam sastra yang sudah di terbitkan diantaranya *إنها ملكة*, *عاشق في غرفة العميات*, *موقف ابن تيمية من الصوفية* dan masih banyak lagi karya-karyanya untuk Islam dan dunia.

Fokus permasalahan yang dikemukakan dalam pembahasan ini adalah:

(1). Apa saja bentuk nilai sosial yang terdapat dalam kisah *إنها ملكة* ? (2). Apa

yang dimaksud nilai sosial dalam kisah *إنها ملكة*?

Dalam Skripsi ini penulis menggunakan metodologi kutipan secara langsung dan tentunya dalam menganalisa nilai-nilai Sosial yang terdapat dalam kisah *إنها ملكة* penulis memakai pendekatan studi Ekstrinsik tanpa menafikan unsur-unsur Intrinsik yang sudah terbangun dalam setiap karya sastra seperti halnya kisah *إنها ملكة* ini. Unsur Ekstrinsik ini adalah sebuah unsur yang secara tidak langsung juga mempengaruhi bangunan atau sistem organisme karya sastra. Dari banyaknya nilai-nilai Sosial tersebut maka penulis mempunyai inisiatif untuk mengungkapkan nilai-nilai Sosial tersebut melalui skripsi ini, namun supaya tidak melebar, skripsi ini difokuskan pada : (i) seperti apa bentuk nilai sosial yang terdapat dalam nove *Innahaa Malikah* ? (ii) apa saja makna nilai sosia yang terdapat dalam novel *Innahaa Malikah*?

Nilai Sosial seperti yang sudah disinggung di atas adalah Nilai yang berhubungan dengan kehidupan sosial baik yang bersifat individu maupun yang berhubungan dengan sosial lainnya. Dalam kisah *إنها ملكة* ini penulis menemukan empat macam nilai dari nilai Soaial tersebut yaitu Nilai Moral, Nilai Agama dan Nilai Ekonomi yang masing-masing mempunyai faktor dan landasan sendiri.

محتويات البحث

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

.....	صفحة الموضوع
ب.....	تقرير المشرف
ج.....	اعتماد لجنة المناقشة.....
د.....	الاعتراف بأصالة البحث.....
ه.....	الشكر والتقدير.....
ز.....	المستخلص.....
.....	محتويات البحث.....

الفصل الأول: أساسية البحث

١.....	أ- مقدمة.....
٣.....	ب- أسئلة البحث.....
٤.....	ج- أهداف البحث.....
٤.....	د- أهمية البحث.....
٤.....	هـ- توضيح المصطلحات.....
٦.....	و- تحديد البحث.....
٧.....	ز- الدراسات السابقة.....

الفصل الثاني: الإطار النظري

المبحث الأول: سيرة الدكتور محمد بن عبد الرحمن بن ملهي بن محمد العريفي. ٨

المبحث الثاني: لمحة عن قصة "إنها ملكة" مفهوم القصة ١٤

المبحث الثالث: مفهوم القيم الاجتماعية في الأدب ٢٠

الفصل الثالث: منهجية البحث

أ- مدخل البحث ٢٤

ب- أدوات جمع البيانات ٢٥

ج- طريقة جمع البيانات ٢٥

د- تحليل البيانات ٢٦

هـ- تصديق البيانات ٢٦

و- خطوات البحث ٢٧

الفصل الرابع: عرض البيانات وتحليلها ومناقشتها

المبحث الأول: النقد الأدبي الاجتماعي على القصة نشأته ٢٨

المبحث الثاني: تحليل القيم الاجتماعية في قصة "إنها ملكة" ٣٠

الفصل الخامس: الخاتمة

أ. النتائج ٥٠

ب. الاقتراح ٥١

قائمة المراجع

١. المراجع العربيّة
٢. المراجع الأجنبيّة

الفصل الأول

أساسيات البحث

أ- مقدمة

الحمد لله الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق، ليظهره على الدين كله، وليتم
مكارم الأخلاق ويخرج الناس من الظلمات إلى النور، وجعل الخلق على اختلاف
الأصوار والألسنة دلالة كونية. ونصلي ونسلم على رسول الله محمد المبعوث رحمة
للعالمين بالعربية الجميلة ألفاظها، وعلى آله وأصحابه من أحسن أتباعه إلى يوم المعاد.

أما بعد، فإن الأدب يعبر عن الحياة اليومية والأحداث التي وجدها الأديب
في حياته. فالأدب هو التعبير الشخصي من الإنسان والخبرة والفكرة والشعور والرأي
والحماسة والاعتقاد في صورة مقيدة ينهض منها الافتتان بالآلات.¹ وبعبارة أخرى،
الأدب فن الكلمة. ويرى ابن سلام أن الأدب فن من الفنون وهو فن يعتمد على الخلق
والصناعة والتشويق كسائر الفنون والصناعات.²

ورأى الدكتور حسن جاد حسن في كتابه أن الأدب هو تلك النصوص
من الشعر أو النثر التي نقرأها وندرسها ونتذوقها، أو بعبارة أخرى إن الأدب
هو الكلام المنشور أو المنظوم، رسالة أو مقالة أو خطبة أو قصيدة أو قصة أو ملحمة. أو هو

¹ Jacob Sumardjo dan Saini km, *Apresesi Kesastraan*, (Jakarta: PT. utama, 1997), hal. 3

² محمد زغلول سلام، والنقد العربي الحديث (مصر: مكتبة الانجلو المصرية) ص ٣٥

الكلام الجيد من الشعر أو النثر الذي يحدث في نفس قارئه أو سامعه لذة فيية. أو هو التعبير الجميل عن الشعور الصادق أو التعبير عن العواطف والمشاعر الإنسانية.^٢

قصة "إنها ملكة" قصة عصري فيها يخبر عن قصة نموذج النساء اهل الجنة و النضلتها لدين الإسلام، و في هذه القصة كثر من القيم الدينية و الاجتماعية التي جيد للتحليل. فيها يحكى عن الفتاة آرتوذوكسية شديدة ألتعصب للنصرانية ثم بالرضاء الله تدخل الإسلام و هي تعذيب على أخواتها بأنها تدخل الإسلام و لكنها ثابتة على عهدا بأن لا اله إلا الله حتى تعود إلى بلدها بآثار الضربات و التعذيب. و مؤلفها دكتور محمد بن عبد الرحمن العريفي هو ولد في عام ١٣٩٠ هـ (١٩٧٠ م) بالرياض الكاتب مألوفة جد بأهمية حافظ المخصص لنساء لزيادة إيمانهن.

القيمة الاجتماعية هي مصدر من حياة الناس أن يعيشوا مع الآخرين، ويعتقد

أن القيمة الاجتماعية لها القدرة على إعطاء معنى والاعتراف للآخرين، وتنقسم القيمة الاجتماعية مرة أخرى على نوعين، هي قيمة التي في الأساس لها صفة الاجتماعية، وهذه قيمة تشمل على الروابط الأسرية، والاصدقائية، والحب من بلد، و الثاني هو القيمة التي تدعم القيمة الأولى (ذات طابع اجتماعي) و استخدم قيمة الثانية من بعض البشر لتتصل حال الاجتماعيتها.

^٢ حسن حاد حسن، الأدب المقارن (قاهر: مزبلة ومنققة، ١٣٩٧) ص ٦

انطلاقاً من تلك الخلفية، يحلل الباحث في هذه الفرصة تحليل القصة التي كتبها الدكتور محمد بن عبد الرحمن العريفي تحت عنوان "إنها ملكة" تحليلاً خارجياً يتعلق بالقيم الاجتماعية إضافة إلى التحليل الداخلي.

لذلك، كتب الباحث البحث التكميلي تحت الموضوع "أقيم الاجتماعية في قصة "إنها ملكة" للدكتور محمد بن عبد الرحمن العريفي" لاستيفاء بعض شروط الإمتحان للحصول على الشهادة الجامعية الأولى (S1) في قسم اللغة العربية و أدبها بكلية الآداب جامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومة سورابايا

ب- أسئلة البحث

١. ما الأشكال القيم الاجتماعية في قصة "إنها ملكة"؟

٢. وما معنى القيم الاجتماعية في قصة "إنها ملكة" للدكتور محمد بن عبد

الرحمن العريفي؟

ج- أهداف البحث

والأهداف التي أراد الباحث الوصول إليها هي:

أ- لزيادة المعرفة عن النثر العربي الحديث.

ب- لمعرفة مؤلف قصة "إنها ملكة" للدكتور محمد بن عبد الرحمن العريفي.

ج- لمعرفة القيم الاجتماعية في قصة "إنها ملكة".

د- أهمية البحث

١. وجد الباحث أن القصة "إنها ملكة" لها القيم الاجتماعية الواسعة، لذلك انجذب الباحث أن يحلله في هذا البحث بنظرية الخارجية.
٢. وجد الباحث ظواهر الاجتماعية التي لا تصور عن العدل في اختلاف العقيدة، فلذلك جعلها الباحث من البحوث.

هـ- توضيح المصطلحات

تسهيلاً لفهم هذه البحث التكميلي يصلح للباحث أن يشرح ما يتعلق بعنوانها :

١. القيم: لغة من كلمة قام - يقوم، وأصله قوم، فصار قيمة جمعها القيم هي الثمن الذي يعادل المتاع.^٤ وما اصطلاحاً: كل ما يتمسك به فرد أو فئة اجتماعية.^٥

٢. الاجتماعية: لغة من كلمة جمع-يجمع فصار الاجتماعية بمعنى الحالة الحاصلة من اجتماع قوم لهم مصالح مشتركة.^٦ واصطلاحاً: صفة ما هو متعلق بحياة الناس في المجتمع، وفي هذا المعنى يكون اللفظ وصفاً للأمر السياسية والمعيشية معا أو بعبارة أخرى صفة ما هو مفيد في المجتمع.^٧

٣. في : حرف جر، ومما تدل عليه الظرفية.^٨

^٤ لويس معلوف، المتحد في اللغة والعلام، (لبنان، دار المشرف ١٩٨٦)، ص. ٦٦٤

^٥ جبرور عبد النور، المعجم الأدبي، (بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٧٩) ص. ٢١٧

^٦ لويس معلوف، المتحد في اللغة والعلام، ص. ١٠٢

^٧ جبرور عبد النور، المعجم الأدبي، ص. ٧

^٨ لويس معلوف، المتحد في اللغة والعلام، ص. ٧٠١

٤. قصة : لغة من كلمة قص - يقص - قصصا (عليه الخبر) أى حدثه به.

والقصة جمعها قصص والأقصوصة جمعها أقاصيص.^٩ والقصة اصطلاحاً هي حكاية تعتمد على السرد والوصف وقد يدخل فيها الحوار وعناصرها الفنية الحديثة مثل الحادثة والسرد والشخصية والزمان والمكان والفكرة.^{١٠}

٥. قصة "إنها ملكة" : كلمة قصة لغة من كلمة قص - يقص - قصصا (عليه الخبر) أى حدثه به.^{١١} و اصطلاحاً هي حكاية تعتمد على السرد والوصف وقد يدخل فيها الحوار وعناصرها الفنية الحديثة مثل الحادثة والسرد والشخصية والزمان والمكان والفكرة.^{١٢} أما المعنى المراد من القصة السابقة فإنها يراد منها أن تكون بمعنى قصة صغيرة "إنها ملكة"، ذلك لأن تلك القصة تكون قصة صغيرة كتبها تحت عنوان "إنها ملكة".

٦. ل : هي على ثلاثة أقسام : عاملة إلى الجر وعاملة للجزم وغير عاملة

أو اللام الجارة : تكون مكسورة مع الاسم الظاهر.^{١٣}

٧. محمد بن عبد الرحمن العريفي: كاتب قصة "إنها ملكة" ولد الكاتب

١٣٩٠هـ - (١٩٧٠م). و كان ينتسب إلى فخذ الجبور من قبيلة بني

خالد.^{١٤}

^٩ نفس المراجع، ص. ٦٣١

^{١٠} حسن جاد حسن، الأدب المقارن، ص. ٧٧

^{١١} نفس المراجع، ص. ٦٣١

^{١٢} حسن جاد حسن، الأدب المقارن، ص. ٧٧

^{١٣} لويس معلوف، (في اللغة، ص. ٧٠٨)

^{١٤} <http://www.arefe.com/PCV.aspx>

٨. دراسة تحليلية الخارجية : كلمة "دراسة" لغة من كلمة " درس - يدرس -

درساً "، و في إصطلاح هي بمعنى دراسة الكتاب أو العلم أقبل عليه

يحفظ^{١٥}. أما كلمة تحليلية فهي لغة من كلمة " حلّ - حلاً - حلال

بمعنى يحل المشاكل و يكفي في الأمور المهمة و في إصطلاح هو إرجاع

بعض الأجسام المركبة إلى عناصرها^{١٦}. و أما كلمة خارجية فهي لغة

من كلمة خرج - يخرج و هي ضدّ داخلية أو نقيض الداخلية^{١٧}. أما المعنى

المرد من كلمات "الدراسة السابقة فإنها يراد منها أن يكون بمعنى دراسة

قائمة على التحليل الخارجية، لأن ما يدرس في هذا الموضوع و هو القيم

الإجماعية في قصة "إنها ملكة" يكون عنصراً من العناصر الخارجية لهذه

القصة الأمر الذي تؤدي إلى أن تكون هذه الدراسة تكون دراسة قائمة

في التحليل الخارجية و مما تقدم ندرك معاني الكلمات أو المصطلحات

الواردة في موضوع البحث. علاوة على ذلك أننا ندرك كذلك ماهية

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الدراسة التي نحن في صدر إليها في هذا البحث فالذي يلزم أن ينسب

إليه هنا أن هذه الدراسة مهما بنيت على التحليل الخارجي بالنسبة لما

يدرس في الموضوع لكن مع ذلك فإنها لا تعالج شيئاً العناصر الخارجية

للقصة الواردة في ذلك الموضوع بل أنها تقصر على دراسة عنصر

^{١٥} نفس المراجع، ص. ٢١١

^{١٦} نفس المراجع، ص. ١٤٧

^{١٧} نفس المراجع، ص. ١٧٢

من العناصر الخارجية للقصة "إنها ملكة" لأنها تكون مقصورة على دراسة القيم الاجتماعية كعنصر من العناصر الخارجية للقصة مذكورة.

و- تحديد البحث

والمراد من الكلمات هو البحث النقدي الذي يتعلق بقصة "إنها ملكة" للدكتور محمد بن عبد الرحمن العريفي التي تشتمل على القيم الاجتماعية من القصة.

ز- الدراسات السابقة

كانت هذه البحث التكميلي دراسة مكتبية، لذلك وجب على الباحث أن يبحث دراسات وبحوثا سابقة من قبل.

وكان الباحث قد وجد رسالة جامعية تبحث عن عذراء جاكرتا لمحمد بن عبد

الرحمن العريفي وهي ما قدمها زينيدي عبد الله (٢٠٠٩) طالب جامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا، تحت الموضوع "تأثير الخلاف السياسي في عصر

الديمقراطية المواجهة في القصة عذراء جاكرتا لنجيب الكيلاني" يحلل زينيدي عبد الله

في هذه الرسالة عن الخلاف الاجتماعي في قصة عذراء جاكرتا وأيضا وجد

الباحث رسالة تبحث عن "القيم الدينية في رواية "إنها ملكة" للدكتور محمد

بن عبد الرحمن العريفي" يحلل أحمد مرزوقي (٢٠١١) ولكن ما وجد الباحث

رسالة تبحث عن "إنها ملكة" على دراسة تحليلية خارجية في قيم الاجتماعية.



الفصل الثاني

الإطار النظري

الفصل الأول

سيرة الدكتور محمد بن عبد الرحمن بن ملهي بن محمد العريفي

كان الدكتور محمد بن عبد الرحمن العريفي شخصية ذات مؤهلات علمية عديدة و يشهد على ذلك شهادته و إجازاته العلمية المختلفة و هو يتسب إلى فخذ الجبور من قبيلة بني خالد. و كان مستشارا غير متفرغ لعدد من الهيئات الإسلامية و محاضرا متعاون لعدد من الجامعات في الداخل والخارج. و كان واحد من المؤلفين في العصر الحاضر فضلا عن كونه من أشهر الخطباء و قد بث الإسلام عن طريق خطبة في المساجد في أيامنا الحاضر^{١٨}.

أما ما يتعلق بمؤلاته العلمية فيبدأ ذلك من مختلف شهاداته الشخصية و من مختلف

شهادة الدكتور في أصول الدين، في العقيدة والمذاهب المعاصرة، ففي هذه المناسبة أنه كتب البحث التكميلي تحت عنوان "آراء شيخ الإسلام ابن تيمية في الصوفية، جمع ودراسة" و لها حظ كبير بتقدير ممتاز مع مرتبة الشرف الأولى عام ١٤٢١هـ (٢٠٠١م) من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض^{١٩}. ثم شهادة الماجستير في أصول الدين، في العقيدة والمذاهب المعاصرة، و كان عنوان الرسالة "الكافية الشافية

^{١٨} <http://www.arefe.com/PCV.aspx>

^{١٩} <http://www.arefe.com/PCV.aspx>

في الانتصار للفرقة الناجية، لابن القيم، تحقيق ودراسة، وهي نونية ابن القيم" بتقدير ممتاز مع مرتبة الشرف الأولى عام ١٤١٦هـ (١٩٩٦م) من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض.

و مما نال من شهاداته الجامعية شهادة البكالوريوس في أصول الدين عام ١٤١١هـ (١٩٩١م) من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض^{٢٠}.

وفضلاً عما سبق من شهاداته أنه نال إجازات مختلفة و هي :

١. إجازة في القرآن الكريم من شيخ قراء اليمن الشيخ يحيى الحلي
٢. إجازة في القرآن الكريم من شيخ قراء مصر الشيخ المعصراوي
٣. إجازة في القرآن الكريم من الشيخ القارئ محمد الطبلاوي
٤. إجازة حديثية من الشيخ القاضي المحدث إسماعيل بن علي الأكرع
٥. إجازة حديثية من الشيخ القاضي المحدث محمد بن إسماعيل العمراني اليمني
٦. إجازة حديثية من الشيخ المسند المغربي أبي خبزة.

فكما أنه ذو خبرات نيرة في النشاطات العلمية و الإسلامية علاوة على ذلك أنه كان له خبرات واسعة في مجالات أخرى لكونه عضواً في الهيئات الإسلامية و يبدو ذلك نعرض عضوية في هذه الهيئات و هي كآآي :

²⁰ <http://www.arefe.com/PCV.aspx>

١. عضو الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين.
٢. عضو الهيئة العليا للتنمية البشرية التابعة لرابطة العالم الإسلامي.
٣. عضو مجلس الأمناء بالهيئة العليا للإعلام الإسلامي التابعة لرابطة العالم الإسلامي.
٤. عضو في عدد من المكاتب الدعوية والهيئات الإسلامية^{٢١}.

و مما ينبغي أن يذكر في صفحات سريته أنه نشط في مديبر تدبير الأمور الإسلامية سواء عن طريق الخطابة أم عن طريق التدريس، لذلك أصبح خطيباً في جامع البواردي بالرياض منذ عام ١٤٢٦هـ (٢٠٠٦م) إلى الآن كما أنه أصبح إمام وخطيب جامع الكلية الأمنية من ١٤١٣هـ إلى ١٤٢٦هـ (١٩٩٣م - ٢٠٠٦م) و فضلاً على كونه كخطيب كما سبق أنه أصبح عضو هيئة تدريس بجامعة الملك سعود منذ عام ١٤١٣هـ (١٩٩٣م) إلى الآن فما سوى ذلك أنه أصبح موجهاً ومستشاراً شرعياً

في الشؤون الدينية والقوات المسلحة لمدة عام ١٤١٢هـ (١٩٩٢م)^{٢٢}

و بإعتباره كرجل علمي أنه كان يمارس التدريس في مختلف العلوم الإسلامية و له درس يقيه درس يلقيه في التفسير في جامع الدخيل بالرياض بدأ عام ١٤٢٧هـ (وحضور هذه الدروس يتراوح ما بين الـ ٤٠٠ - ٦٠٠ طالب علم أسبوعياً) فكما أنه يدرس التفسير كان يدرس كذلك الحديث و له درس يلقيه في شرح سلم الوصول في جامع الحديث بالرياض بدأ عام ١٤٢٢هـ خرجا على ذلك أنه كان له درس يلقيه

²¹ <http://www.arefa.com/PCV.aspx>

²² <http://www.arefa.com/PCV.aspx>

في شرح عمدة الفقه في جامع الحديثي ثم جامع الدخيل بالرياض بدأ عام ١٤٢٢ هـ ، وقد توقفت هذه الدروس مؤقتاً و مع ذلك فإنه كان له دورات علمية متنوعة في شرح أصول الإيمان، وأشرط الساعة، والسيرة النبوية، وغيرها^{٢٣}.

و مما يلزم أن يعرض خلال أعماله في دراس التدريس أنه شارك بمئات المحاضرات العامة في المساجد والمخيمات الشبابية في الداخل والخارج و شارك في تقديم عدد من الدورات العلمية الشرعية ، في داخل المملكة وخارجها، بجانب ذلك ايضاً شارك في عدد من الملتقيات والمؤتمرات في الداخل والخارج (منها : مؤتمر الحوار الوطني بالمملكة، ومؤتمر حقوق المسنين بقطر، ومؤتمر نصرة النبي صلى الله عليه وسلم بالبحرين، ومؤتمر الإسلام والمحاضرات بالأرجنتين، ومؤتمر أطباء الحرمين بالمملكة، ومؤتمر حقوق النبي صلى الله عليه وسلم بمكة، وغيرها^{٢٤}.

علاوة على ما سبق أنه حضر وقدم دورات تدريبية متنوعة في مهارات تطوير الذات، وفنون التعامل مع الآخرين، وفنون التفاوض والإقناع، ومهارات الإلقاء، وعلم الاتصال، وغيرها. و شرك في مشاركات إعلامية في القنوات الفضائية المتنوعة (بلغت خلال عشر سنوات أكثر من ألف لقاء ما بين مسجل ومباشر).

ومن ملامح نشاطاته العلمية أنه كان يكثر في التألف و كانت مؤلفاته بلغت أكثر من سبعة عشر عنواناً تباع بسعر رمزي منها:

²³ <http://www.arefa.com/PCV.aspx>

²⁴ <http://www.arefa.com/ViewTVProgram.aspx>

١. كتاب: الكافية الشافية في الانتصار للفرقة الناجية، لابن القيم، تحقيق ودراسة، وهي نونية ابن القيم، في مجلدين، وهي رسالة الماجستير.
٢. كتاب: " موقف ابن تيمية من الصوفية " في مجلدين، وهي رسالة الدكتوراة.

٣. كتاب نهاية العالم (في أشراف الساعة) طبع منه في الـ ١٠٠ يوم الأولى ٣٢٠ ألف نسخة.

٤. كتاب: استمتع بحياتك، صدر ١٤٢٨هـ (٢٠٠٨م) وطبع منه ثلاثة مليون نسخة.



٥. كتاب: المفيد في تقريب أحكام المسافر (طبع ثلاث طبعات).
٦. كتاب: المفيد في تقريب أحكام الأذان (طبع طبعتان).
٧. كتاب: الدرر البهية في الألغاز الفقهية (طبع طبعتان).
٨. كتاب: هل تبحث عن وظيفة (في الدعوة إلى الله، طبع منه مليون نسخة).

٩. كتاب: اركب معنا (في أهمية التوحيد، طبع منه أربعة ملايين نسخة).
١٠. كتاب: "إنها ملكة" (طبع منه مليون ونصف نسخة).
١١. كتاب: في بطن الحوت (طبع منه مليون ونصف نسخة).
١٢. كتاب: إلا ليعبدون (شرح مصور للعبادات: الصلاة والزكاة والصوم والحج (طبع منه مليون نسخة).
١٣. كتاب: رحلة إلى السماء (طبع منه مليون ونصف نسخة).

١٤. كتاب: عاشق في غرفة العمليات (توجيهات للأطباء والمرضى، طبع منه ٧٠٠ ألف نسخة).

١٥. كتاب: صرخة في مطعم الجامعة (رواية حول الحجاب وأدلتها) (طبع منه مليون ونصف نسخة).

١٦. كتاب: الدرر البهية من فتاوى ابن تيمية.

١٧. كتاب: زبدة الفوائد من كتب ابن تيمية^{٢٥}.

و أما النتيجة من هذا الفصل هو أن الشيخ عبد الرحمن العريفي هو أحد الأدبي المشهور في الرياض و له عمل عظيم للإسلام، و قد نال الشيخ عبد الرحمن العريف على عمله شهادات متنوعة كما بحثنا في هذا الفصل^{٢٦}، و علاوة على ذلك يكون شيخ عبد الرحمن العريفي خاتبا الذي يخطب من مسجد إلى مسجد أخرى في دائرة الرياض لدعوة على الإسلام و جعل شيخ عبد الرحمن العريفي على كل مؤلفاته وسلة على

أن يفهم الإسلام

المبحث الثاني

لمحة عن قصة "إنها ملكة"

هنا عمدا الباحث أن يقدم ملامح لقصة "إنها ملكة" ليتمكن بها من أن يلقي ومضة سريعة لهذه القصة. فأول ما يريد الباحث أن يقوله في هذه المناسبة أن قصة "إنها ملكة" هي قصة صغيرة كتبها الدكتور محمد بن عبد الرحمن العريفي و قد وردت هذه القصة في مكفّ و هي تتكون على ١٨ صفحة و كانت تقص قصة فتاة روسية و هي شديدة التعصب للنصرانية، ففي هذه البحث الموجز يمكن للباحث أن يأتي تقصة تلك الفتاة على سبيل الاختصار و هي ذات يوم كان أحد التجار الروسيا يدعو إلي الفتاة المذكورة أن تصحبه مع مجموعة الفتيات إلى دولة خليجية لشراء أجهزة كهربائية ثم بيعها في روسيا، كان هذا هو الهدف المتفق بين الرجل و هؤلاء الفتيات. و عندما وصلوا إلى هناك عرض الرجل على الفتيات ممارسة الرذيلة بحال وافر حتى إقتنع أكثر الفتيات بفكرته إلا هذه الفتاة التي كانت شديدة التعصب لدينها النصراني فتعمعت ثم بدأ الرجل التاجر أن يضيق عليها مع بقية الفتيات حتى خبا جوازات سفرهن، فطلبت الفتاة جوازها حتى وجدت جوازها فاختطفته ثم هربت.

و في الشارع إلتقت شابا اسمه خالد و هو يمشي مع ثلاث نساء فحكّت عن قصتها، حتى أخذ خالد الفتاة الى بيته إثر معرفته هو و أمه و أختيه بأنها تريد إوائها في بيته و ربما كانت الفتاة تقص في حكايتها عن ديانتها حتى عرف خالد و أسرته بان

تلك الفتاة أنها نصرانية و مع ذلك تلتطفوا معها و رفقوا بها أحبتهم و في ذلك حين عرضوا عليها الإسلام و لكنها رفضت و هي لا تريد لأنها من أسرة أرتوذكسية معتصبة تكره الإسلام و المسلمين، فذهب خالد إلى مركز الإسلامي للدعوة و أحضر لها كتابا عن الإسلام باللغة الروسية فقرأها ثم تأثرت بها حتى أسلمت و حسن إسلامها و بدأت تهتم بتعاليم الدين و تحرص على مجالسة الصالحة حتى خافت أن ترجع إلى بلدها فترتد إلى نصرانيتها.

فتزوجها خالد، و كانت أكثر تمسكا بالدين من كثير من المسلمات و مرت الأيام على هذه الفتاة و هي لا تزدد إلا إيمانا. ذات يوم نظرت إلى جواز سفرها فإذا هو قد قارب إلاتهاء و لابد أن يجدد بالمدينة نفسها روسيا، فقرر خالد السفر معها لأنها لا تريد السفر من غير محرم ثم ركبا في طائرة تابعة للخطوط الروسية. و ركبت هي محتجة بحجابها الكامل ثم جلست بجانب زوجها شاحخة بكل عزة، و خاف خالد أن يقع

في إشكالات بسبب حجاب زوجته ولكن زوجته لا تريد أن تطيع الكفيرة و أعصم

الله، و بدأ الألفاظ النابية توجه إليها، و كان خالد لا يفهم عن كل شيء في الطائرة لأن الناس يقولون باللغة الروسية، ثم تترجم له ما يقولون، فغضب خالد ثم قالت زوجته "لا... لا تحزن و لا يضق صدرك فهذا أمر بسيط في مقابل ما جابهه الصحابة و ما حصل للصحبايات من بلاء و ابتلاء، فصبرت هي و زوجها حتى وصلت الطائرة.

في روسيا يسكن خالد و زوجته غرفة متأجرة لبيت فيها مع زوجته لأنها لم تشأ أن تذهب إلى بيت أهلها في إنهاء إجراءات السفر في الغد ذهب خالد و زوجته

إلى إدارة الجوازات، و إذاً طلب الموظف صورة ملونة للمرأة يظهر فيها الوجه و الشعر و الرقبة كاملة و لكنها أبت أن تعطيها بإعتبارها مخالفة لدين الإسلام فما أعظم المشكلات التي إجهتها في إنهاء إجراءات السفر و الحال أن هذه المشكلات لا تأتي إلا بمجرد إباتها عما طلبه الموظفون في إدارة الجوازات فكلن كانوا يطلبون منها صوراً متبرجة فإنها أبت و أصرت على أن تعطيهم صوراً محجبة و مهماً كان الأمر كذلك فإن الله تبارك و تعالى قد فرج لها كربها و حقق لها كل أمانيتها في الحصول جواز السفر لصبرها و حسن إختيارها فضلاً عن إتقانها في إلقاء أمرها إلى الله سبحانه و تعالى علاوة على ما في نفسها من رسوخ الإيمان بأنه تبارك و تعالى سيجعل لها مخرجاً من موقفها العصيب، و إثر حصولها على جواز السفر المنشود ذهب خالد و زوجته إلى بيت أهلها، ففتح الباب أخوها الأكبر و هو شاب مفتول العضلات، فرحت المسكينة بأخيها و كشفت وجهها و ابتسمت و رحبت. ثم دخلت الفتاة داخل البيت و هي تتكلم مع أهلها باللغة الروسية ثم كان الحال ضروسة، و إذا جاء ثلاثة من الشباب و يهجمون خالداً كالوحوش، و هرب خالد فدخل في زحمة الناس حتى غبت عنهم، ثم إتجه إلى غرفة و كانت غير بعيد عن المنزل فخاف خالد على زوجته عليهم يستردون عن دينها، ثم حاول خالد أن ينظر من غرفته على حال زوجته ولكن لا فائدة و هو على ذلك الحال ساعات ثم يستمر على ثلاثة أيام، و في يوم الرابع ذهب خالد أقرب بيتهم من بعيد، و إذا يفتح الباب فجأة ظهرت الفتاة من ورائه، ينظر خالد إلى وجهها فإذا به دوائر حمراء و لكدمات زرقاء من كثرة الصفعات و الكدمات و لباسها مخضب بالدماء و كانت الدماء تسيل من جروح في وجهها و في يدها و قدمها تسيل بالدماء و إذا ثيابها ممزقة لم يبق منها

إلا خرقه بسيطة تسترها و إذا بأقدامها مربوطة بسلسلة وإذا بيدها مربوطة بسلسلة من خلف ظهرها، لما رأى خالد بزوجه فبكى و لم يستطع أن يتمالك نفسه.

فنادى خالد زوجته من بعيد فقالت له و هي تدافع عبراتها و تن من شدة عذابها بأنها ثابتة على العهد و أن ماثلاقيه من العذاب لا يساوي شعرة مما لاقاه الصحابة و التابعون بل و الأنبياء و المرسلون" ثم طلبت خالدا أن لا يتدخل بينها و بين أهلها و أمرته أن يذهب سريعا إلى الغرفة و ينظرها أن يكثّر في غرفته إلى أن تأتيه إن شاء الله كما طلبت منه الدعاء و قيام الليل و الصلاة. و انتظر خالد على زوجته حتى ثلاثة أيام، و إذا بباب الغرفة يطرق فقال خالد " من الطارق ؟ " فإذا به يسمع صوت زوجته فأضء نور الغرفة ثم فتح الباب فدخلت زوجته و هي تنتفض على حالة رثة و جروح في جسدها فدعته إلى المطار، و قبل وصولهما إلى المطار ذهبا إلى القرية فلانية فلما وصلا إلى تلك القرية ذهبا إلى قرية أخرى و هكذا حتى وصلا إلى قرية ثالثة هربا من أهلها ثم استسرا في هربهما إلى مدينة من المدن التي فيها مطار دولي. فلما وصل

إلى المطار الدولي كان الحجز متأخرا فاستأجرا غرفة و سكنها، و في الداخل فزعت زوجة خالد عباها ففوجئ بها إذ ليس في جسدها موضع سلم من الدماء أبدا، جلد ممزق، دماء متحجرة، شعر مقطوع و شفاه زرقاء.

و في الغرفة تحكي زوجة خالد إلى بأنه عندما دخل إلى البيت كانت الفتاة جلست مع أهلها فقالوا لها " ما هذا اللباس؟ " قالت " إنه لباس الإسلام " قالوا " و من هذا الرجل؟ " قالت " هذا زوجي و أنا أسلمت و تزوجت بهذا الرجل المسلم قالو

" لا يمكن هذا ". فيحكى الفتاة لأهلها القصة، و فيها قصة الرجل الروسي الذي أراد أن يجرّها إلى الدعارة و كيف هربت منه. فقالوا " لو سلكت طريق الدعارة كان أحب إلينا من أن تأتيننا مسلمة " ثم قالوا " لن نخرجي من هذا البيت إلا أرثوذكسية أو جثة هامدة!! و من تلك اللحظة أخذوني ثم كتفوني ثم جاءوا إليك و بلدؤوا يضربونك، و أنا أسمعهم يضربونك و أنت تستغيث و أنا مربوطة و عندما هربت أنت، رجع إخوتي إليّ و عاودوا سي و شتمي ثم ذهبوا واشتروا سلاسل فربطوني بها و بدأوا يجلدونني فأعرض لجلد مبرح بأسواط عجيبة غريبة".

كل يوم يبدأ الضرب بعد العصر إلى وقت النوم و أما في الصباح فأخواني و أبي في الأعمال و أمي في البيت و ليس عندي إلا أخت صغيرة عمره ١٥ سنة تأتي إلي و تضحك من حالتي و هذا هو وقت الراحة الوحيد عندي، هل تصدق أنه حتى النوم، أنام و أنا مغمى علي، يجلدونني إلى أن يغمى علي و أنام، و كانوا

يطالبونني فقط أن أرتد عن الإسلام و أنا أفنى و أتصبر ثم بعد ذلك بدأت أخفي

الصغيرة تسألني لماذا تتركين دينك دين أمك دين أبيك و دين أجدادك؟".

فأخذت الفتاة تبين لأختها الدين و توضح لها التوحيد فبدأت فعلا تشعر بالقناعة و بدأت تتأثر ثم بدأت صورة الإسلام أمامها تتضح فإذا بها تقول " أنت على الحق هذا هو الدين الصحيح هذا هو الدين الذي ينبغي أن ألتزمه أنا أيضا." و إثر ذلك هم لها أن تساعد الفتاة لتقابل زوجها حتى أنها فتحت لتكلم معه، و مهما كانت كذلك فإنها لم تستطع الخروج معه لأنها مربوطة بسلسلتين و مفتاحهما على يد أخيها

و سلسلة ثلاثة مربوطة بأحد أعمدة البيت حتى لا تخرج، و مفتاحها مع أختها الصغيرة لأجل أن تطلقها للذهاب إلى الحمام و على كل حال كانت الفتاة مربوطة بالسلاسل و من أحسن ما فعلته الفتاة أنها أخذت تقنع أخت الصغير بالإسلام فأسلمت، و أرادت أن تضحى تضحية تفوق تضحيتها و قررت أن تجعلها تهرب من البيت.

ذات يوم أعدت أخت الصغيرة لأخواتها خمرا مركزا ثقيلًا فشربوا و شربوا إلى أن سكروا تماما لا يدرون عن شيء ثم أخذت المفاتيح من جيب أخيها و فكت السلاسل عن أختها ثم جاءت الفتاة إلى زوجها، في ظلمة الليل فسأل خالد عن أختها " و ما سيحصل لها؟ " قالت " ما يهمّ قد طلبت منها أن لا تعلن إسلامها إلى أن نتدبر أمرها.

و من الغد رجع خالد و زوجته إلى بلدهما و أول ما فعل خالد إثر وصوله

إلى ذلك البلد أنه أدخل زوجته إلى المستشفى و مكثت فيها عدة أيام تعالج من آثار الضربات و التعذيب^{٢٧}.

و من المحنة هذه القصة سنعرف بأن الإسلام له بطلال و كان بطلال للإسلام ليس هناك رجل فقط و لكن بعض منهم تكون الفتايات التي تحملينه و تضحين من أجلها و تسكين دمايهنّ و تقطعين أجسادهنّ لدفع عن الإسلام. و لكن كان كفر الأمس أبو جهل و أمية عذبوا بلالا و سمية، فإن كفر اليوم لا يزالون يذلون و يخططون و يكيّنون في سبيل حرب هذا الدين.

^{٢٧} كتاب إنما ملكة

المبحث الثالث

مفهوم القيم الاجتماعية في الأدب

أن القيمة جمعها القيم فهي كل ما يتمسك به فرد أو فئة اجتماعية^{٢٨}.
وأما الاجتماعية فهي صفة ما هو متعلق بحياة الناس في المجتمع، وفي هذا المعنى يكون اللفظ وصفاً للأمور السياسية والمعيشية معا أو بعبارة أخرى صفة ما هو مفيد في المجتمع^{٢٩}.
فالقيمة الاجتماعية هي الحكم الذي يصدره الإنسان على شيء، مهتدياً بمجموعة من المبادئ والمعايير، التي وضعها المجتمع الذي يعيش فيه، والذي يحدد المرغوب فيه والمرغوب عنه من السلوك؛ أو هي اهتمام أو اختيار أو تفضيل يشعر معه صاحبه أن له مبرراته الخلقية أو العقلية أو الجمالية، أو كل تلك مجتمعة، بناءً على المعايير التي تعلمها من الجماعة، ووعاها في خبرات حياته نتيجة عملية الثواب والعقاب والاتحاد مع غيره أو الارتباط به.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ويتضمن مفهوم القيمة بالمعنى الاجتماعي اتخاذ قرار أو حكم يتحدد على أساسه سلوك الفرد أو الجماعة إزاء موضوع ما، ويتم ذلك بناءً على نظام معقد من المعايير والمبادئ. وهذا معناه أن القيمة ليست تفضيلاً شخصياً أو ذاتياً؛ بل تفضيل له ما يبرره في ضوء المعايير الاجتماعية العامة.



^{٢٨} جبور عبد النور، المعجم الأدبي، ص. ٢١٧
^{٢٩} جبور عبد النور، المعجم الأدبي، ص. ٧

وبناءً على هذا المفهوم، ميّز العلماء بين القيم الخاصة بالمجتمع القلم، الذي تسوده القيم التقليدية، والقيم الخاصة بالمجتمع العصري الذي تسوده القيم العصرية، وبين قيم المجتمع الريفي وقيم المجتمع الحضري.

أما مفهوم القيمة بالمعنى النفسي، فهي تنظيمات معقدة لأحكام عقلية انفعالية معممة نحو الأشياء، أو الأشخاص، أو المعاني، سواء كان التفضيل الناشئ عن هذه التقديرات متفاوتة صريحاً أو ضمناً. ويمكن تصور هذه التقديرات على أساس أنها امتداد يبدأ بالتقبل، ويمر بالتوقف، وينتهي بالرفض.

ويتضمن مفهوم القيمة بالمعنى النفسي تركيزه على قيم الفرد ومحدداتها المختلفة. كما يتضمن هذا المفهوم ثلاثة مقومات معرفية بوصفها أحكاماً عقلية، ومقوماً انفعالياً، من حيث امتدادها بين القبول والرفض لموضوع معين، ومقوماً نزوعياً، من حيث تحريكها للفرد في اتجاه معين وتوجيه سلوكه الشخصي.

وبناءً على المفهوم النفسي للقيم، ميّز علماء النفس بين القيم الوسائية والغائية، وبين القيم الملزمة والتفضيلية والمثالية، وبين القيم العامة والخاصة.³⁰

النظرية الاجتماعية في الأدب هي تحليل المجتمع الإنساني، ويبدأ هذا التحليل من المجتمع ككل إلى شخص كعضو هذا المجتمع. إن الأثر الأدبي يعبر عما كان - ويكون

³⁰ http://www.moqatel.com/openshar3/Behoth/Mnfsia15/Values/sec01.doc_cvt.htm

- في المجتمع. وفي هذا المعنى يقول رينه ولك (Rene Wellek) في الكتاب (Teori Kesusastraan) إن الأدب يصور الحياة في المجتمع و إن الحياة الحقيقية هي في المجتمع^{٣١}.

بسبب الجمع بين النظرية الاجتماعية و النظرية الأدبية فسوف نشأت منها النظرية الجديدة فهي النظرية الاجتماعية في الأدب أو النقد الأدبي الاجتماعي. والآن، النظرية التي قد وقف الناقد في تحليل الأدبي الاجتماعي، منها: النظرية البنوية الجينية (Strukturalisme Genetic) التي طورها لوسين جولدمان (Lucien Goldmann)، النظرية المثلثية من المؤلف والانتاج للأدب والقارئ (Trilogy Karya Sastra) التي طورها رينه ولك و ايان وات (Rene Wellek dan Ian Watt)، النظرية الحوارية (Teori Dialogis) التي طورها ميكيل باكتين (Mikhail Bakhtin)، النظرية الاعتقادية أو الإيديولوجية (Teori Ideology) التي طورها تري يل لتن و فردريك جامسون (Terry Eagleton dan Frederick Jameson) و نظرية السيطرة (Teori Hegemoni) التي طورها انطاونيو

جرامسكي (Antoniu Gramscik)^{٣٢} digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

إضافة إلى ذلك، بأن النظرية الاجتماعية في الانتاج الأدبي تحليل عمدة الأدب وعلاقته بالمجتمع. وأنواع التحليل في هذه النظرية منها:

١- التحليل في مسائل الاجتماعي في الانتاج الأدبي ثم وصل بالحقيقة التي حدثت في المجتمع. ويسمي هذا التحليل العناصر الخارجية.

³¹ Wellek, Rene, Austin, Warren, *Teori Kesusastraan*, (Jakarta : PT. Gramedia Pustaka Utama, 1988), hal. 109

³² Kutha Ratna, Nyoman, *Penelitian Sastra*, (Yogyakarta : Pustaka Pelajar, 2009), hal. 339

٢- إن الانتاج الأدبي هو من المؤلف بمعنى الحق، والمؤلف جزء من المجتمع.

٣- والغرض المهم في الانتاج الأدبي هو النفع للمجتمع بما له من القيم الاجتماعية. أما القيم الاجتماعية وهي:

أ. القيم الخلقية : وهي مجموع المبادئ الخلقية، والفضائل السلوكية والوجدانية التي يجب أن يتلقنها الفرد ويكتسبها ويعتاد عليها منذ تمييزه وتعقله إلى أن يصبح مكلفا، وهي ترسيخ السجايا الفاضلة في النفس، والابتعاد عن الأخلاق السيئة والسلوكيات غير السوية.

ب. القيم الدينية : ليست مبادئ نظرية ولكنها سلوك وعمل وواقع حياة، وهي تتجه إلى تكوين الفرد الصالح، فإذا تم ذلك تحقق قيام المجتمع

القوي السليم الذي يتعاون أفرادُه على البر والتقوى وتستقر في دعائم

الكفاية والعدل والسلام.

ج. القيم الاقتصادية : وهي تهتم بالنواحي المادية، ويعبر عنها اهتمام الفرد وميله إلى ما هو نافع، بحيث يتخذ من البيئة والعالم المحيط به وسيلة للحصول على الثروة وزيادتها عن طريق الإنتاج والتسويق والاستهلاك واستثمار الأموال، كما أنها مجموعة الأحكام التي شرعها

الإسلام لحل مشكلات الحياة الاقتصادية وتنظيم علاقة الإنسان بالمال وصيانتة وإنفاقه.

د. القيم النظرية : وهي تهتم بالمعرفة والحقيقة، ويعبر عنها اهتمام الفرد وميله إلى اكتشاف الحقيقة، فيتخذ اتجاهها معرفيا من البيئة والعالم المحيط به، فهو يسعى وراء القوانين التي تحكم هذه الأشياء للتعرف عليها، وهؤلاء يتميزون بأن نظرتهم موضوعية، نقدية، معرفية، تنظيمية. مما سبق يتضح أن للقيم أنواعا مختلفة حيث تتحدد هذه القيم وتستمد مضمونها ومعاييرها وأسسها من طبيعة المجتمع الذي توجد فيه، ومن ثم فإن القيم الاجتماعية تختلف من مجتمع إلى آخر.

الفصل الثالث

منهجية البحث

أ- مدخل البحث و نوعه

من خلال تتبعنا للفظ "منهج" أو "منهاج" في المعاجم اللغوية ، نلاحظ أنها وردت أحياناً بمعنى الطريق، وهذا ما عناه رب العزة من خلال قوله تعالى: ﴿لِكُلِّ جَعَلْنَا

مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا﴾^{٣٢}، "فالمنهاج هو الطريق الموصل للغاية ووضوحها

وتمامها وكما لها"، إلا أن مصطلح "المنهج" لم يظل حبيس هذا التعريف الفطري، بل تجرد من بساطته بعد تطور العلوم والمعارف، وتداخل حقولها، وكذا بسبب الرغبة في تنويع الانتاجات المعرفية، والسمو بها إلى الدقة والموضوعية، حيث أشار إليه حسن عبد الحميد

عبد الرحمن مستفسرا في قول: "ما الذي نقصده على وجه التحديد - حين نستخدم لفظ "منهج" أو "منهجية"؟ هل المقصود هو مجموعة العمليات العقلية المنطقية من قياس شبه

واستقراء واستنباط... الخ. تلك العمليات التي يلجأ إليها العقل البشري لاكتساب المعرفة

والبرهنة على الحقيقة؟ أم المقصود مجموعة الوسائل والخطوات الإجرائية العملية التي ينتقل

الباحث بحسبها من مرحلة إلى أخرى خلال بحثه؟ وهذه الوسائل تختلف - بطبيعة الحال

- من علم إلى آخر، أم المقصود - أخيرا - "بالمناهج" الطريقة الخاصة بكل باحث

^{٣٢} سورة المائدة: ٤٨

في طرح وتناول المشكلات الموضوعية قيد البحث. أو هو الأسلوب الذي يتبعه الباحث والإطار الذي يرسمه لبلوغ أهدافه.^{٣٤}

هو منهج من المناهج العلمية في البحث، ويقوم على اتباع خطوات منظمة في معالجة الظواهر والقضايا. وهو نمط من أنماط التفكير العلمي وطريقة من طرق العمل يُعتمد من أجل تنظيم العمل العلمي والدراسة والتحليل لبلوغ الأهداف المطلوبة من البحث. أو المنهج الوصفي هو طريقة من طرق التحليل والتفسير بشكل علمي منظم من أجل الوصول إلى أغراض محددة لوضعية اجتماعية أو مشكلة اجتماعية أو إنسانية، ويعطي " أمين الساعاتي " تعريفا شاملا للمنهج الوصفي فيقول: " يعتمد المنهج الوصفي على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفا دقيقا ويعبر عنها كيفيا أو كميا. فالتعبير الكيفي يصف لنا الظاهرة ويوضح خصائصها، أما التعبير الكمي فيعطيهما وصفا رقميا يوضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها أو درجة ارتباطها مع الظواهر الأخرى. " ^{٣٥}

ب- أدوات جمع البيانات

أما أدوات جمع البيانات في هذا البحث فهي الأدوات البشرية أي الباحث ذاته لأنه من أهم أدوات في البحث الكيفي.^{٣٦}

³⁴ Sugiyono, *Metode Penelitian Kuantitatif Kualitatif dan R&D*, (Bandung: Alfabeta, 2008), hal. 2

³⁵ رجاء عمود أبو علام، *مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية*، (القاهرة، دار النشر للجامعات، ٢٠١١)، ص: ٢٨

³⁶ Sugiyono, *Metode Penelitian Kuantitatif Kualitatif*.....hal. 222

ج- طريقة جمع البيانات

أما الطريقة المستخدم في جمع البيانات في هذا البحث فهي طريقة الوثائق، وهي أن يقرأ الباحث قصة "إنها ملكة" عدّة مرات ليستخرج منها البيانات المطلوبة عند الباحث و يبحث عن القيم الاجتماعية. ثم قسم الباحث تلك البيانات لتحليلها حتى تكون تلك البيانات استطاع تقسيمها عن القيم الاجتماعية في تلك القصة.

د- تحليل البيانات

أما في تحليل البيانات التي تم جمعها فيتبع الباحث الطريقة التالية:

١. تحديد البيانات: وهنا يختار الباحث من البيانات عن القيم الاجتماعية في قصة "إنها ملكة" للدكتور عبد الرحمن العريفي (التي تم جمعها) ما يراها مهمة وأساسية وأقوى صلة بأسئلة البحث.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٢. تصنيف البيانات: هنا يصنف الباحث البيانات عن القيم الاجتماعية في قصة "إنها ملكة" للدكتور عبد الرحمن العريفي (التي تم تحديدها) حسب النقاط في أسئلة البحث.

٣. عرض البيانات وتحليلها ومناقشتها: هنا يعرض الباحث البيانات عن القيم الاجتماعية في قصة "إنها ملكة" للدكتور عبد الرحمن العريفي

(التي تم تحديدها وتصنيفها) ثم يصفها، ثم يناقشها وربطها بالنظريات التي لها علاقة بها.

٥- تصديق البيانات

إن البيانات التي تم جمعها وتحليلها وتحتاج إلى التصديق، ويتبع الباحث في تصديق بيانات هذا البحث الطرائق التالية:

١. مراجعة مصادر البيانات وهي قصة "إنها ملكة" للدكتور عبد الرحمن العريفي

٢. الربط بين البيانات التي تم جمعها بمصادرها. أي ربط البيانات عن القيم الاجتماعية (التي تم جمعها وتحليلها) بقصة "إنها ملكة" للدكتور عبد الرحمن العريفي التي يشرح هذه الأمور.

٣. مناقشة البيانات مع الزملاء والمشرّف أي مناقشة البيانات عن القيم الاجتماعية وأنواعها التي وقعت في قصة "إنها ملكة".

و- خطوات البحث

يتبع الباحث في إجراء بحثه هذه المراحل الثلاثة التالية:

أ. مرحلة التخطيط: يقوم الباحث في هذه المرحلة بتحديد موضوع بحثه ومركزاته، ويقوم بتصميمه، وتحديد أدواته، ووضع الدراسات السابقة التي لها علاقة به.

ب. مرحلة التنفيذ: يقوم الباحث في هذه المرحلة بجمع البيانات، وتحليلها، ومناقشتها.

ج. الانتهاء: في هذه المرحلة يكمل الباحث بحثه ويقوم بتغليفه وتجليده. ثم يقدم للمناقشة مرحلة للدفاع عنه، ثم يقوم بتعديله وتصحيحه على أساس ملاحظات المناقشين.

الفصل الرابع

عرض البيانات وتحليلها ومناقشتها

المبحث الأول

النقد الأدبي الإجتماعي على القصة

يرتبط تدريس القيم بالاتجاهات على اعتبار أن القيم هي اتجاهات معمة وأن القيمة تتكون من مجموعة من الاتجاهات المركزة حول موضوع أو موقف معين وفي هذا الشأن يوضح لويس مليكه أن القيم هي اتجاهات مركزة نحو ما هو مرغوب أو غير مرغوب وتشكل القيم المركزية محوراً لكثير من الاعتقادات والاتجاهات والسلوك وقد تؤثر في أحكامنا وأفعالنا لما هو أبعد من المواقف المباشرة أو الموقف المعين وذلك عن طريق امتداد الفرد بإطار مرجعي لإدراك وتنظيم الخبرة وللإختيار بين بدائل الفعل. تعريف

القيم: أن القيمة هي كل ما يشتر حسداً باهتمام الفرد وعنايته للاعتبارات الاجتماعية أو اقتصادية أو سيكولوجية.

والقيم أحكام مكتسبة من الظروف الاجتماعية يتشربها الفرد ويحكم بها وتحدد مجالات تفكيره وتحدد سلوكه وتؤثر في تعلمه، فالصدق والأمانة والشجاعة الأدبية والولاء وتحمل المسؤولية كلها قيم يكتسبها الفرد من المجتمع الذي يعيش فيه وتختلف القيم باختلاف المجتمعات بل والجماعات الصغيرة. والقيمة قد تكون إيجابية أو سلبية كالتمسك بمبدأ من المبادئ أو بالعكس احتقاره والرغبة في البعد عنه. ولكل قيمة



معنيان أحدهما موضوعي وفق هذا المعنى تكون القيمة كل ما من شأنه في أي شيء من الأشياء أو موجود من الموجودات أن يجعله جديراً بالرغبة فيه وامتنانه واحترامه. أما المعنى الآخر فذاتي وهو ما يرغب فيه شخص معين أو يحترمه وفي هذا المعنى تختلف القيمة من شخص إلى آخر بحسب الموقف الذي يحيط بكل منهم وحاجتهم وأذواقهم وثمرته قيمة لا حصر لها في كل مجتمع كالقيم الجمالية التي ترسم معايير القبح والجمال والقيم الأخلاقية وهي التي ترسم معايير الخير والشر وتبين متى يكون الفعل أو الشيء خيراً ومتى يكون شراً.

والقيم المنطقية أو العقلية وهي التي تبين الصواب والخطأ في الأفعال والمعتقدات وتحليل مختلف أنواع القيم يكون من الممكن ترتيبها في مقياس متدرج وفق أهميتها فالقيم الدنيا توجد أسفله والمتوسطة في وسطه والعليا في أعلاه وهو ما يطلق عليه الخير الأسمى. ومن الممكن أن تتضارب القيم وتتصارع ويقصد بذلك التقارب بين قيم الجماعات المختلفة في المجتمع الواحد فقد تتميز ثقافة فريق من المجتمع بالترعة المحافظة والشدائد والحفاظ على التقاليد فيقاومون كل إصلاح بينما تتميز ثقافة فريق آخر بالتححر وتقييم الأفكار والأشياء على أساس نفعي فيستقبلون التغيرات استقبلاً حسناً.

مفهوم القيم في مجال الاقتصاد: وله معنيان الأول صلاحية شيء لإشباع حاجة ويعني هذا المعنى مصطلح قيمة المنفعة، والثاني ما يساويه متاع حين يستبدل به غيره في السوق وهذا ما يعبر عنه بمصطلح قيمة المبادلة وقيمة المنفعة لمتاع ما وهي تقدير الشخص بالذات لهذا المتاع أما قيمة المبادلة فهي تقديره عند الجماعة التي يتداول بين

أفرادها، أو على ذلك فإن قيمة المنفعة مفهوم فردي اعتباري وقيمة المبادلة مفهوم جماعي موضوعي.

المبحث الثاني

تحليل قيم الاجتماعية في قصة "إنها ملكة"

تحدثنا فيما مضى أحاديث شتى منها ما يتعلق بقصة "إنها ملكة" إلى جانب ما يتعلق منها بالقيم الاجتماعية الواردة في تلك القصة، فلو تتبع القارئ في ملاحظة هذه الأحاديث سيدرك أن القصة السابقة تتضمن قيما إجتماعية مختلفة و يبدو ذلك واضحا بإمعان النظر إلى أنواعها المختلفة. فكما علم من الأحاديث الماضية أن هذه القيم الإجتماعية أربعة أنواع و هي قيم الدينية و الأخلاق و لإقتصادية علاوة على ذلك قيم النظرية و هذه القيم الاجتماعية كلها موجودة في القصة المذكورة.

و ليظهر الأمر عمد الباحث إلى عرض نصوص القصة كما ورد في هيئتها الأصلية و هذه النصوص كما الآتي :

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id
البداية..

أما هي .. فكانت فتاة روسية .. من عائلة محافظة.. لكنها آرتوذوكسية شديدة التعصب للنصرانية.. عرض عليها أحد التجار الروس أن تصحبه مع مجموعة من الفتيات .. إلى دولة خليجية.. لشراء أجهزة كهربائية .. ثم يبيعها في روسيا.. كان هذا هو الهدف المتفق عليه بين الرجل .. وهؤلاء الفتيات.. وعندما وصلوا إلى هناك .. كشر عن أنيابه .. وعرض عليهن ممارسة الرذيلة .. وبدأ في تقلب الإغراءات لهن .. مال وافر .. علاقات

واسعة.. إلى أن اقتنع أكثر الفتيات بفكرته.. إلا هذه الفتاة .. كانت شديدة التعصب لدينها النصراني .. فتمنعت.. فضحك منها .. وقال : أنت في هذا البلد ضائعة .. ليس معك إلا ما تلبسين من الثياب .. ولن أعطيك شيئاً .. وبدأ يضيق عليها.. أسكنها في شقة مع بقية الفتيات .. وخبا جوازات سفرهن عنده .. وانجرفت الفتيات مع التيار.. وثبتت هي على العفاف.. لا زالت تلح عليه كل يوم .. في تسليمها جوازها .. أو إرجاعها إلى بلدها .. فيأبى عليها ذلك.. فبحثت يوماً في الشقة .. حتى وجدت جوازها .. فاخطفته.. وهربت من الشقة.. خرجت إلى الشارع .. لا تملك إلا لباسها .. هامت على وجهها .. لا تدري أين تذهب .. لا أهل .. ولا معارف .. ولا مال .. ولا طعام .. ولا مسكن.. أخذت المسكينة تتلفت حائرة يمنة ويسرة.. وفجأة رأت شاباً .. يمشي مع ثلاث نساء.. اطمأنت لمظهره .. فأقبلت عليه.. وبدأت تتكلم باللغة الروسية.. فاعتذر أنه لا يفهم الروسية.. قالت : هل تتكلمون الإنجليزية ؟ قالوا : نعم ! فرحت .. وبكت .. وقالت : أنا امرأة من روسيا .. قصتي كذا وكذا .. ليس معي مال .. وليس لي مسكن .. أريد العودة إلى بلادي.. أريد منكم فقط إيوائي .. يومين أو ثلاثة .. حتى أتدبر أمري مع أهلي وإخوتي في بلادي.. أخذ الشاب خالد يفكر في أمرها.. ربما تكون مخادعة !.. أو محتالة !.. وهي تنظر إليه وتبكي.. وهو يشاور أمه وأخته .. وفي النهاية.. أخذوها إلى البيت.. وبدأت تتصل بأهلها .. ولكن لا يجيب .. الخطوط متعطلة في ذاك البلد! وكانت تعيد في كل ساعة الاتصال.. عرفوا أنها نصرانية .. تلتفوا معها .. رفقوا بها .. أحببهم.. عرضوا عليها الإسلام .. ولكنها رفضت .. لا تريد .. بل لا تقبل النقاش في موضوع الدين أصلاً.. لأنها من أسرة " أرثوذكسية " متعصبة

تكره الإسلام والمسلمين! فذهب خالد .. إلى مركز إسلامي للدعوة.. وأحضر لها كتباً عن الإسلام باللغة الروسية.. فقرأتها .. وتأثرت بها .. ومرت الأيام .. وهم يحاولون ويقنعون.. حتى أسلمت .. وحسن إسلامها .. وبدأت تهتم بتعاليم الدين .. وتحرص على مجالسة الصالحات.. خافت أن ترجع إلى بلدها فترتد إلى نصرانيتها..

زواج..

فتزوجها خالد.. وكانت أكثر تمسكاً بالدين .. من كثير من المسلمات.. ذهبت يوماً مع زوجها إلى السوق .. فرأت امرأة متحجبة .. قد غطت وجهها .. وكانت هذه أول مرة ترى فيها امرأة متحجبة تماماً .. فاستغربت من هذا الشكل!! وقالت : خالد .. لماذا هذه المرأة بهذا الشكل ؟ لعل هذه المرأة مصابة بعلّة شوهت وجهها .. فغطته؟ قال : لا .. هذه المرأة تحجبت الحجاب الذي ارتضاه الله سبحانه وتعالى لعباده.. و الذي أمر به رسوله صلى الله عليه و سلم فسكنت قليلاً .. ثم قالت : نعم .. فعلاً .. هذا هو الحجاب الإسلامي .. الذي أراه الله منا.. قال : وما أدراك ؟ قالت : أنا الآن إذا دخلت أي محل تجاري .. لا تتزل أعين أصحاب المحل عن وجهي ! تكاد أن تلتهم وجهي قطعة قطعة !! إذن وجهي هذا لا بد أن يغطى .. لا بد أن يكون لزوجي فقط يراه .. إذن لن أخرج من هذا السوق إلا بمثل هاذا الحجاب .. فمن أين نشتره.. ؟ قال : استمري على حجابك هذا .. كأمي وأخواتي.. قالت : لا .. بل أريد الحجاب الذي يريده الله ..مرت الأيام على هذه الفتاة .. وهي لا تزدد إلا إيماناً.. وأحبها من حولها .. وملككت على زوجها قلبه ومشاعره.. وفي ذات يوم نظرت إلى جواز سفرها .. فإذا هو

قد قارب الانتهاء.. ولا بد أن يجدد.. والأصعب من ذلك .. أنه لا بد أن يجدد من المدينة نفسها الذي تنتمي إليها المرأة.. إذن لا بد من السفر إلى روسيا .. وإلا تعتبر إقامتها غير نظامية.. قرر خالد السفر معها .. فهي لا تريد السفر من غير محرم.. ركبوا في طائرة تابعة للخطوط الروسية.. وركبت هي بحجابها الكامل !! وجلست بجانب زوجها شاحخة بكل عزة.. قال لها خالد : أخشى أن نقع في إشكالات بسبب حجابك .. قالت : أنت الآن تريد مني أن أطيع هؤلاء الكفرة ! وأعصي الله.. لا .. والله .. فليقولوا ما شاءوا.. بدأ الناس ينظرون إليها.. وبدأت المضيفات يوزعن الطعام .. ومع الطعام الخمر.. وبدأ الخمر يعمل في الرؤوس .. وبدأت الألفاظ النابية .. توجه إليها من هنا وهناك.. فهذا يتندر .. وذاك يضحك .. والثالث يسخر.. ويقفون بجانبها .. ويعلقون عليها.. وخالد ينظر إليهم .. لا يفهم شيئاً.. أما هي فكانت تبتسم وتضحك .. وترجم له ما يقولون.. غضب الزوج.. فقالت : لا .. لا تحزن .. ولا يضق صدرك .. فهذا أمر بسيط.. في مقابل ما جأه الصحابة .. وما حصل للصحبايات من بلاء وابتلاء .. صبرت هي وزوجها .. حتى وصلت الطائرة..

في روسيا..

قال خالد: عندما نزلنا في المطار .. كان أظن أننا سنذهب إلى بيت أهلها.. ونسكن عندهم ثم بعد ذلك ننهي إجراءاتنا ونعود.. لكن نظرة زوجتي كانت بعيدة.. قالت لي : أهلي آرتوذوكس متعصبون لدينهم .. فلا أريد أن أذهب الآن! لكن نستأجر غرفة .. ونبقى فيها.. وننهي إجراءات الجواز .. وقبيل السفر نزور أهلي.. فرأيت أن هذا رأياً

صواباً.. استأجرنا غرفة وبتنا فيها.. ومن الغد ذهبنا إلى إدارة الجوازات.. دخلنا على الموظف فطلب الجواز القلم وصور للمرأة.. فأخرجت له صوراً لها بالأسود والأبيض.. ولا يظهر منها إلا دائرة الوجه فقط.. فقال الموظف : هذه صورة مخالفة.. نريد صورة ملونة.. يظهر فيها الوجه والشعر والرقبة كاملة!! فأبت أن تعطيه غير هذه الصور.. وذهبنا إلى موظف ثان.. وثالث.. وكلهم يطلبون صوراً سافرة.. وزوجتي تقول : لا يمكن أن أعطيهم صورة متبرجة أبداً.. فرفض الموظفون استقبال الطلب.. فتوجهنا إلى المديرية الأصلية.. فاجتهدت زوجتي أن تقنعها بقبول هذه الصور.. وهي تأبى.. فأخذت زوجتي تلح وتقول : ألا ترين صورتي الحقيقية.. وتقارنينها بالصور التي معك.. المهم رؤية الوجه.. الشعر قد يتغير.. هذه الصور تكفي؟! والمديرة تصر على أن النظام.. لا يقبل هذه الصور.. فقالت زوجتي : أنا لن أحضر غير هذه الصور.. فما الحل؟ قالت المديرية : لن يحل لكم الإشكال إلا مدير الجوازات الأصلية الكبرى في موسكو.. فخرجنا من إدارة الجوازات.. فالتفتت إلي وقالت : يا خالد نسافر إلى موسكو.. عندها قلت لها : أحضري الصور التي يريدون.. ولا يكلف الله نفساً إلا وسعها.. فاتقوا الله ما استطعتم.. وهذه ضرورة.. والجواز سيراه مجموعة من الأشخاص فقط.. للضرورة.. ثم تخفينه في بيتك إلى أن تنتهي مدته.. دعي عنك المشاكل.. لا داعي للسفر إلى موسكو.. فقالت : لا.. لا يمكن أن أظهر بصورة متبرجة.. بعد أن عرفت دين الله سبحانه وتعالى..

في موسكو..

أصرت علي فسادنا إلى موسكو .. واستأجرنا غرفة وسكنّاها.. ومن الغد ذهبنا إلى إدارة الجوازات.. دخلنا على الموظف الأول فالثاني فالثالث وفي نهاية المطاف.. اضطررنا للتوجه إلى المدير الأصلي.. دخلنا عليه .. وكان من أشد الناس خبثاً! عندما رأى الجواز .. أخذ يقلب الصور .. ثم رفع رأسه إلى زوجتي وقال: من يثبت لي أنك صاحبة هذه الصور؟؟ يريدنا أن تكشف وجهها ليراها.. فقالت له : قل لأحد الموظفين عندك .. أو السكرتيرات .. تأتي فأكشف وجهي لها.. وتطابق الصور .. أما أنت فلن تطابق الصور .. ولن أكشف لك وجهي.. فغضب الرجل.. وأخذ الجواز القلم .. والصور .. وبقيّة الأوراق .. وضم بعضها إلى بعض.. وألقاها في درج مكتبه الخاص.. وقال لها : ليس لك جواز قلم .. ولا جديد إلا بعد أن تأتين إليّ .. بالصور المطابقة تماماً .. ونطابقها عليك.. أخذت زوجتي تتكلم معه .. تحاول إقناعه .. ويتكلمان بالروسية .. وأنا أنظر إليهما : لا أفهم شيئاً .. لكي غضبت .. ولا أستطيع أن أفعل شيئاً.. وهو يردد : لا بد من إحضار الصور على شروطنا.. حاولت المسكينة إقناعه .. ولكن لا فائدة ! فسكتت وظلت واقفة.. التفت إليها .. وأخذت أعيد عليها وأكرر : يا عزيزتي .. لا يكلف الله نفساً إلا وسعها .. ونحن في ضرورة .. إلى متى نتجول في مكاتب الجوازات.. فقالت لي : ومن يتق الله يجعل له مخرجاً ويرزقه من حيث لا يحتسب.. اشتد النقاش بيني وبينها .. فغضب مدير الجوازات وطردها من المكتب.. خرجنا نجر خطانا .. وأنا بين رحمة بها .. وغضب عليها.. ذهبنا لتندارس

الأمر في غرفتنا .. أنا أحاول إقناعها .. وهي تحاول إقناعي .. إلى أن أظلم الليل .. فصلينا العشاء .. وأنا مشغول البال على هذه المصيبة .. ثم أكلنا ما تيسر .. ووضعت رأسي لأنام ..

كيف تنام..

فلما رأيتني كذلك .. تغير وجهها .. ثم التفتت إلي وقالت : خالده .. تنام !! قلت : نعم .. أما تحسین بالتعب !! .. قالت : سبحان الله .. في هذا الموقف العصيب تنام !! نحن نعيش موقفاً يحتاج منا إلى لجوء إلى الله .. قم إجلأ إلى الله فإن هذا وقت اللجوء .. فقم .. وصليت ما شاء الله لي أن أصلي .. ثم نمت .. أما هي فقامت تصلي .. وتصلي .. وكلما استيقظت .. نظرت إليها .. فرأيتها إما راکعة .. أو ساجدة .. أو قائمة .. أو داعية .. أو باكية .. إلى أن طلع الفجر .. ثم أيقظتني .. وقالت : دخل وقت الفجر .. فهلُم نصلي سوياً .. فقم .. وتوضأت .. وصلينا .. ثم نامت قليلاً .. وبعدما طلعت الشمس .. استيقظت .. وقالت : هيا لنذهب إلى الجوازات !! فقلت لها : نذهب إلى الجوازات !! بأي حجة ؟ أين الصور ؟؟ .. ليس معنا صور ؟! قالت : لنذهب ونحاول .. لا تيأس من روح الله .. لا تقنط من رحمة الله .. فذهبنا .. ووالله ما إن وطأت .. أقدامنا أول مكتب من مكاتب الجوازات .. ورأوا زوجتي وقد عرفوا شكلها من حجابها .. وإذا بأحد الموظفين ينادي : أنت فلانة ؟ قالت : نعم ! قال : خذي جوازك ... فإذا هو مكتمل تماماً .. بصورها المحجبة .. فاستبشرت .. والتفتت إلي وقالت : ألم أقل لك " ومن يتق الله يجعل له مخرجاً .. " فلما أردنا الخروج .. قال الموظف :

لابد أن تعودوا إلى مدينتكم التي جئتم منها .. وتختموا الجواز منها.. فرجعنا إلى المدينة الأولى .. وأنا أقول في نفسي .. هذه فرصة لتزور أهلها قبل سفرنا من روسيا.. وصلنا إلى مدينة أهلها .. استأجرنا غرفة.. وختمنا الجواز..

رحلة العذاب..

ثم ذهبنا لزيارة أهلها .. وطرقنا الباب.. كان بيتهم قديماً متواضعاً .. يبدوا الفقير على سكانه ظاهراً.. فتح الباب أخوها الأكبر .. كان شاباً مفتول العضلات.. فرحت المسكينة بأخيها .. وكشفت وجهها وابتسمت .. ورحبت! أما هو فأول ما رآها تقلب وجهه بين فرح برجوعها سالمة .. واستغراب من لباسها الأسود الذي يغطي كل شيء.. دخلت زوجتي وهي تبتسم .. وتعانق أخاها.. ودخلت وراءها .. وجلست في صالة المتزل.. جلست وحيداً.. أما هي .. فدخلت داخل البيت.. أسمعها تتكلم معهم باللغة الروسية .. لم أفهم شيئاً.. لكنني لاحظت أن نبرات الصوت بدأت تزداد حدة !! واللهجة تتغير !! والصراخ يعلو!! وإذا كلهم يصرخون بها .. وهي تدافع هذا .. وترد على ذلك.. فأحسست أن الأمر فيه شراً! ولكنني لا أستطيع أن أجزم بشيء لأنني لم أفهم من كلامهم شيئاً.. وفجأة بدأت الأصوات تقترب من الغرفة التي أنا فيها.. وإذا بثلاثة من الشباب .. يتقدمهم رجل كهل .. يدخلون علي.. توقعت في البداية أنهم سيرحبون بزوج ابنتهم! وإذا بهم يهجمون علي كالوحوش.. وإذا بالترحيب ينقلب إلى لكومات .. وضربات .. وصفعات!!!.. أخذت أدافعهم عن نفسي .. وأصرخ وأستغيث.. حتى خارت قواي .. وشعرت أن نهايتي في هذا البيت.. ازدادوا لكماً وركلاً

..وأنا أتلفت حولي .. أحاول أن أتذكر أين الباب الذي دخلت منه لأهرب منه.. فلما رأيت الباب.. قمت سريعاً .. وفتحت الباب وهربت.. وهم ورائي .. فدخلت في زحمة الناس .. حتى غبت عنهم.. ثم اتجهت إلى غرفتي .. وكانت ليست ببعيدة عن المتزلز..وقفت أغسل الدماء عن وجهي وفمي.. نظرت إلى نفسي وإذا .. بالضربات والصفعات.. قد أثرت في جبهي وخدي وأنفي.. وإذا بالدم يسيل من فمي .. وثيابي ممزقة.. حمدت الله أن أنقذني من أولئك الوحوش.. لكني قلت .. أنا بنجوت لكن ما حال زوجتي؟! أخذت صورتها تلوح أمام ناظري.. هل يمكن أن تتعرض هي أيضاً لمثل هذه اللكمات والضربات.. أنا رجل .. وما كدت أتحمّل .. وهي امرأة فهل ستتحمل!! أخشى أن تنهار المسكينة..

هل حان الفراق ؟

بدأ الشيطان يعمل عمله .. ويقول لي : سترتد عن دينها .. ستعود نصرانية .. وتعود إلى بلدك وحدك.. وبقيت حائراً .. ماذا أفعل ؟ في هذه البلاد .. أين أذهب .. كيف أتصرف.. النفس في هذا البلد رخيصة .. يمكنك أن تستأجر رجلاً لقتل آخر بعشرة دولارات! أوه .. كيف لو عذبوها فدلّتهم على مكاني .. فأرسلوا أحداً لقتلي في ظلمة الليل.. أقفلت عليّ غرفتي.. وبقيت فيها فزعاً خائفاً حتى الصباح.. ثم غيرت ملابسني .. وذهبت أبحث الأخبار.. أنظر إلى بيتهم عن بعد .. أرقبه .. وأتابع كل ما يحصل فيه.. لكن الباب مغلق .. ظللت أنتظر.. وجاء .. فُتح الباب .. وخرج منه ثلاثة من الشباب .. وكهل.. وهؤلاء الشباب هم الذين ضربوني.. يبدوا من هيأ .. أنهم ذاهبون

إلى أعمالهم.. أغلق الباب وأقفل! وبقيت أقرب .. وأترب .. وأنظر.. وأتمنى أن أرى وجه زوجتي .. ولكن لا فائدة.. ظللت على هذا الحال ساعات.. وإذا بالرجال يقدمون من عملهم ويدخلون البيت.. تعبت .. فذهبت إلى غرفتي.. وفي اليوم الثاني .. ذهبت أترب .. ولم أر زوجتي.. وفي اليوم الثالث كذلك.. يئست من حياتها .. توقعت أنها ماتت من شدة العذاب .. أو قُتلت! ولكن لو كانت ماتت .. فعلى الأقل سيكون هناك حركة في البيت .. سيكون هناك من يأتي للعزاء.. أو الزيارة.. لكنني عندما لم أر شيئاً غريباً .. أخذت أقنع نفسي أنها حية .. وأن اللقاء سيكون قريباً..

اللقاء..

وفي اليوم الرابع .. لم أصبر على الجلوس في غرفتي.. فذهبت أقرب بيتهم من بعيد.. فلما ذهب الشباب مع أبيهم إلى أعمالهم .. كالعادة .. وأنا أنظر وأتمنى .. فإذا بالباب يفتح فجأة.. وإذا بوجه زوجتي يطل من ورائه.. وإذا بها تلتفت يمنة ويسرة.. نظرت إلى وجهها .. فإذا به دوائر حمراء .. ولكمات زرقاء .. من كثرة الصفعات والكدمات .. وإذا لباسها مخضبٌ بالدماء.. فزعت من منظرها .. ورحمتها.. اقتربت منها مسرعاً .. نظرت إليها أكثر .. فإذا الدماء تسيل من جروح في وجهها.. وإذا يداها .. وقدماهما .. تسيل بالدماء.. وإذا ثيابها ممزقة .. لم يبق منها إلا خرقة بسيطة تسترها.. وإذا بأقدامها مربوطة بسلسلة!

وإذا بيديها مربوطة بسلسلة من خلف ظهرها.. لما رأيتهـا .. بكيت .. لم أستطع أن أتمالك نفسي.. ناديتها من بعيد..

ثبات .. ووصايا..

فقلت لي وهي تدافع عبراتها .. وتتن من شدة عذابها : اسمع يا خالد.. لا تقلق علي .. فأنا ثابتة على العهد.. والله الذي لا إله إلا هو .. إن ما ألاقه الآن .. لا يساوي شعرة مما لاقاه الصحابة والتابعون .. بل والأنبياء والمرسلون.. وأرجوك يا خالد .. لا تتدخل بيني وبين أهلي.. واذهب الآن سريعاً .. وانتظر في الغرفة.. إلى أن آتيك إن شاء الله.. ولكن أكثر من الدعاء .. أكثر من قيام الليل .. أكثر من الصلاة.. ذهبت من عندها .. وأنا أقطع ألماً وحسرة عليها.. وبقيت في غرفتي يوماً كاملاً أترقبها .. وأتمنى مجيئها.. ومرة يوم آخر.. وبدأ اليوم الثالث يطوي بساطه .. حتى إذا أظلم الليل.. وإذا بباب الغرفة يطرق علي ؟ فزعت .. من الباب ؟ !من الطارق.. أصبت بخوف شديد .. من الذي يأتي في منتصف الليل!! لعل أهلها علموا بمكاني.. لعل زوجتي اعترفت .. فجاءوا إلي لقتلي.. أصبت برعب كالموت.. لم يبق بيني وبين الموت إلا شعرة.. أخذت أردد قائلاً : من الباب ؟ فإذا بصوت زوجتي يقول بكل هدوء .. افتح الباب. ز أنا فلان .. أضأت نور الغرفة .. فتحت الباب.. دخلت علي وهني تنتفض .. على حالة رثة .. وجروح في جسدها.. قالت لي : بسرعة .. هيا نذهب الآن! قلت : وأنت على هذا الحال ؟ قالت : نعم .. بسرعة.. بدأت أجمع ملابسي.. وأقبلت هي على حقيبتها .. فغيرت ملابسها .. وأخرجت حجاباً وعباءة احتياطية ..

فلبستها.. ثم أخذنا كل ما لدينا .. ونزلنا .. وركبنا سيارة أجرة .. أَلقت المسكينة
بجسدها المتهالك الجائع المعذب .. على كرسي السيارة..

إلى المطار!!

وأول ما ركبت أنا .. قلت للسائق باللغة الروسية : إلى المطار .. وكنت قد عرفت بعض
الكلمات الروسية.. فقالت زوجتي : لا .. لن نذهب إلى المطار .. سنذهب إلى القرية
الفلانية.. قلت : لماذا ؟ نحن نريد أن نهرب.. قالت : صحيح.. ولكن إذا اكتشف أهلي
هروبي .. سيبحثون عنا في المطار .. ولكن نهرب إلى قرية كذا.. فلما وصلنا تلك القرية
..نزلنا .. وركبنا سيارة أخرى إلى قرية أخرى.. ثم إلى قرية ثالثة .. ثم إلى مدينة من
المدن التي فيها مطار دولي.. فلما وصلنا إلى المطار الدولي .. حجزنا للعودة إلى بلادنا
..وكان الحجز متأخراً فاستأجرنا غرفة وسكنها.. فلما استقر بنا المقام في الغرفة
..وشعرنا بالأمان.. نزعنا زوجتي عباها .. فأخذت أنظر إليها.. يا الله ليس هناك
موضع سلم من الدماء أبدا!! جلد ممزق .. دماء متحجرة .. شعر مقطوع .. شفاه زرقاء
..

قصة الرعب..

سألتها : ما الذي حصل ؟ فقالت : عندما دخلنا إلى البيت جلست مع أهلي .. فقالوا
لي : ما هذا اللباس ؟!! قلت : إنه لباس الإسلام.. قالوا : ومن هذا الرجل ؟ قلت : هذا
زوجي .. أنا أسلمت وتزوجت هذا الرجل المسلم.. قالوا : لا يمكن هذا.. فقلت :

اسمعوا أحكي لكم القصة أولاً.. فحكيت لهم القصة .. وقصة ذلك الرجل الروسي الذي أراد أن يجرّني إلى الدعارة .. وكيف هربت منه .. ثم التقيت بك.. فقالوا : لو سلكتي طريق الدعارة .. كان أحب إلينا من أن تأتيننا مسلمة.. ثم قالوا لي : لن تخرجي من هذا البيت إلا أرثوذكسية أو جثة هامدة!! ومن تلك اللحظة .. أخذوني ثم كتفوني.. ثم جاءوا إليك وبدؤوا يضربونك.. وأنا أسمعهم يضربونك .. وأنت تستغيث .. وأنا مربوطة .. وعندما هربت أنت.. رجع إخوتي إليّ .. وعاودوا سيي وشتمي.. ثم ذهبوا واشتروا سلاسل .. فربطوني بها .. وبدؤوا يجلدونني.. فأتعرّض لجلد مبرّح بأسواط عجيبة .. غريبة !! كل يوم.. يبدأ الضرب بعد العصر إلى وقت النوم.. أما في الصباح فإخواني وأبي في الأعمال.. وأمي في البيت.. وليس عندي إلا أخت صغيرة عمرها ١٥ سنة .. تأتي إلي وتضحك من حالتي.. وهذا هو وقت الراحة الوحيد عندي.. هل تصدق أنه حتى النوم .. أنام وأنا مغمى علي!! يجلدونني إلى أن يغمى على وأنام .. وكانوا يطلبون مني فقط أن أرتد عن الإسلام .. وأنا أرفض وأتصبر.. بعد ذلك .. بدأت أختي الصغيرة .. تسألني لماذا تتركين دينك .. دين أمك .. دين أبيك.. وأجدادك..

يجعل له مخرجاً..

فأخذت أقنعها .. أيّين لها الدين .. وأوضح لها التوحيد .. فبدأت فعلاً تشعر بالقناعة .. بدأت تتأثر ! بدأت صورة الإسلام أمامها تتضح! ففوجئت بها تقول لي : أنت على الحق .. هذا هو الدين الصحيح.. هذا هو الدين الذي ينبغي أن ألتزمه أنا أيضاً!! ثم قالت لي : أنا سأساعدك.. قلت لها : إذا كنت تريدين مساعدتي .. فاجعليني أقابل زوجي

افبدأت أختي تنظر من فوق البيت.. فتراك وأنت تمشي .. فكانت تقول لي: إنني أرى رجلاً صفتة كذا وكذا.. فقلت : هذا هو زوجي.. فإذا رأيته فافتحي لي الباب لأكلمه.. وفعلاً فتحت الباب فخرجت و كلمتك.. لكنني لم أستطع الخروج إليك.. لأنني كنت مربوطة بسلسلتين .. مفتاحهما مع أخي.. وسلسلة ثالثة .. مربوطة بأحد أعمدة البيت.. حتى لا أخرج.. مفتاحها مع أختي هذه .. لأجل أن تطلقني للذهاب إلى الحمام.. وعندما كلمتك .. وطلبت منك أن تبقى إلى أن آتيك .. كنت مربوطة بالسلاسل.. فأخذت أقنع أختي بالإسلام .. فأسلمت.. وأرادت أن تضحي تضحية تفوق تضحيتي.. وقرّرت أن تجعلني أهرب من البيت.. لكن مفاتيح السلاسل مع أخي .. وهو حريص عليها.. في ذاك اليوم أعدت أختي لأخوتي خمرًا مركزاً ثقيلاً.. فشربوا .. وشربوا .. إلى أن سكرُوا تماماً لا يدرون عن شيء.. ثم أخذت المفاتيح من جيب أخي .. وفكت السلاسل عني.. وجئت أنا إليك في ظلمة الليل.. فقلت لها : وأختك .. ماذا سيحصل لها؟؟ قالت : ما يهم .. قد طلبت منها أن لا تعلن إسلامها .. إلى أن نتدبر أمرها.. غمنا تلك الليلة.. ومن الغد رجعنا إلى بلدنا .. وأول ما وصلنا أدخلت زوجتي إلى المستشفى.. ومكثت فيها عدة أيام تعالج من آثار الضربات والتعذيب.. وهانحن اليوم ندعوا لأختها أن يثبتها الله على دينه.

وفي غبار المعركة وضعت الثوابت والبداهيات موضع المناقشة وأتضح للجميع حتى من خارج الحقل الأدبي مدى التداخل العجيب والتباعد الفاجع بين نظرة أهل الكتابة والنقد من جهة ونظرة أهل الفكر والثقافة من جهة أخرى بل ظهر أحيانا تناقض

بين موقف الكاتب نفسه في فترة ما ثم موقفه هو نفسه في فترة أخرى ولا يمكن أن يبرر هذا التناقض إلا على أساس تداخل المعايير التي نبني عليها مواقفنا النقدية تجاه الإبداع وحركة الإبداع داخل المجتمع ودخل الإطار القيمي أو خارجه. أقول تداخل وضائية المعايير وأكاد أقول غيابها مما أفسح المجال واسعا أمام المواقف الانتهازية والمصلحية الضيقة وهذا لا شك ضار ضارا بالأدب وحركته ومكانته وأثره في حركة تطور الأمة كلها. ومن خلال تلك المستجدات الجديدة على الساحة الأدبية تبدو أهمية البحث في العلاقة بين الأدب والمجتمع قديمه جديدة ملحة تدعو جميع الغيورين على الأدب وتطوره وعلى المجتمع وسلامته إلى نفخ غبار المعارك وتوضيح الصورة وتجليه القضية وتحديد المعايير ما أمكن فنحن أقرب إلى نظرية الأدب منا إلى النقد المعيارى أو حتى التحليلي ولذلك فالجميع مطالبون بتوضيح المسألة وفض الاشتباك بجياد وتجريد بعيدا عن الغوغائية والنوازع التعصبية والأفكار المطلقة عن الحرية أو عن القيود فلكل حقل من حقول النشاط الإنساني قواعده ومعايره وأساسه مهما كنا نحب الحرية فلا بد ألا تتماهى الحدود بين الحرية والفوضى؛ بين الإبداع والإخلال وكذلك مهما كنا نعتد بالقيم وأنها مطلقة حاکمة في مجتمع كمجتمعنا إلا أننا نأبي أن تغيب المعايير ونحكم على القيم الإبداعية بقيم غريبة عن مجالها مستمدة من مجال آخر له احترامه وكيانه ولكن ليس له أن يحكم شيئا غريبا عنه للقيم الاجتماعية عدة أنواع وهي:

١. القيم الخلقية : وهي مجموع المبادئ الخلقية، والفضائل السلوكية والوجدانية التي يجب أن يتلقنها الفرد ويكتسبها ويعتاد عليها منذ تمييزه وتعلقه إلى أن يصبح

مكلفاء، وهي ترسيخ السجاياء الفاضلة في النفس، والابتعاد عن الأخلاق السيئة والسلوكيات غير السوية

و من بعض قيم الاجتماعية هي قيمة الأخلاق، فانظر مثلاً إلى ما ورد في نصوص تلك القصة حيث تنص في قطعة "بداية" (عرفوا أنها نصرانية.. تطفوا معها .. رفقوا بها.. أحببهم) و لو عرف أسرة خلد بأن الفتاة هي من أسرة نصرانية هم تطفوا معها و رفقوا بها ثم أحببهم، هذا هو عكس من أخلاق الكريمة بين الإنسان دون تمييز من كل عقائد الإنسان أخرى، و أخلاق هنا يتعلق بالنفسك. و علاوة على ذلك أنظر في قطعة "زواج" (وبدأت الألفاظ النابية .. توجه إليها من هنا وهناك.. فهذا يتندر .. وذاك يضحك .. والثالث يسخر.. ويقفون بجانبها ..ويعلقون عليها.. وخالد ينظر إليهم .. لا يفهم شيئاً.. أما هي فكانت تبتسم وتضحك) في فقرة آخر. هذه فقرة يقص بأن الإنسان في الطائفة هم إهانة على

حجاب الفتاة و لكن الفتاة هي تبتسم وتضحك ولا يعرف خالده شيء مما قال و إذا ترجم الفتاة له ما يقولون فغضب خالد ثم قالت الفتاة "لا.. لا تحزن.. و لا يضق صدرك.. فهذا أمر بسيطة..". و كان هذا الحال عرض أهمية الصبر من إهانة الإنسان هذه صفة عكس على أخلاق الشريف على شقنا في مجتمع في أي مكان كان. و سوى ذلك الذي يتعلق بقيمة الأخلاق ظهر في قطعة "رحلة العذاب" (فتح الباب أنحوها الأكبر .. كان شاباً مفتول العضلات.. فرحت المسكينة بأخيها .. وكشفت وجهها وابتسمت .. ورحبت! أما هو فأول ما رآها

تقلب وجهه بين فرح برجعها سالمة). في هذه القطعة يقص من الإنسجام العئلة الفتاة عندما وجهه، و هذا ينظر إذا توجه الفتاة مع أخيها ابتسمت ثم رحبت، و هذا الحال يعبر على عطفة و أخلاق محمودة في أسرة الذي يظهر بتبسم و عناق.

٢. القيم الدينية : ليست مبادئ نظرية ولكنها سلوك وعمل وواقع حياة، وهي تتجه إلى تكوين الفرد الصالح، فإذا تم ذلك تحقق قيام المجتمع القوي السليم الذي يتعاون أفراده على البر والتقوى وتستقر في دعائم الكفاية والعدل والسلام .

و يجد أيضا في هذه القصة قيم الدينية أخرى و هي قيمة العبادة، و كان هذه القيمة أي قيمة العبادة يمكن أن الاطلاع في قطعة "بداية" (فذهب خالد ..

إلى مركز إسلامي للدعوة.. وأحضر لها كتباً عن الإسلام باللغة الروسية.. فقرأها

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

..وتأثرت بها .. ومرت الأيام .. وهم يحاولون ويقنعون.. حتى أسلمت ..

وحسن إسلامها .. وبدأت تهتم بتعاليم الدين .. وتحرص على مجالسة

الصالحات). و هو إذا كان خالد تزوج الفتاة بعد أسلمت و حسن إسلامها

ثم بدأت تهتم بتعاليم الدين و تحرص على مجالس الصالحة.

و هذا الحال أي الزواج إظهار على العبادة بالله تعالى لأن الزواج هو أفضل

من محاولة على تحقيق الشريف، و بهذا الزواج سيحتب الإنسان على ما حرم الله،

و بسبب ذلك أمر رسول الله صلى الله عليه و سلم أن يسراع في الزواج، و كان

الزواج هو طريقة الفطرة لتكتمل الاضطرابات البيولوجية في نفس الإنسان و بحسب ذلك إنتاج الزواج الذرية الإسلام في مستقبل. و من البيان المذكورة عرفنا بأن خالد و الفتاة بالزوجهما قد عمل العبادة بين عبد الله و هي الزواج هذا هو يسمى بعبادة غير مهضة و بها سيكون خالد و الفتاة توجه إلى تحقيق الشريف. و كذلك الزواج باعتباره يكون الوضوء و الصلاة و هما بعض من جزء قيم العبادة أيضا و يكون الوضوء و الصلاة في هذه القصة وجد في قطعة "كيف تنام" (أما هي فقامت تصلي .. وتصلي .. وكلما استيقظت .. نظرت إليها .. فرأيتها إما راکعة .. أو ساجدة .. أو قائمة .. أو داعية .. أو باكية .. إلى أن طلع الفجر ..) في هذه القطعة طلبت الفتاة زوجها الصلاة بأن في ذلك وقت يعيش الفتاة و زوجها موقفا و يحتاج هما إلى لجوء إلى الله، و بعد سماع خالد من دعوة زوجته فقام ثم الصلاة ما شاء الله له أن يصلي ثم ينام، و أما الفتاة فقامت تصلي و تصلي، و في الصباح أيقظت الفتاة زوجها لصلاة الصبح، ثم قام و توشاً و يصلي ثم نام قليلا. و كان هذا العمل أي الوضوء و الصلاة هما بعض من قسم العبادة مهضة لأن بذلك العمل يتفاعل خالد و الفتاة بالله تعالى.

٣. القيم الاقتصادية : وهي تهتم بالنواحي المادية، ويعبر عنها اهتمام الفرد وميله إلى ما هو نافع، بحيث يتخذ من البيئة والعالم المحيط به وسيلة للحصول على الثروة وزيادتها عن طريق الإنتاج والتسويق والاستهلاك واستثمار الأموال، كما أنها مجموعة الأحكام التي شرعها الإسلام لحل مشكلات الحياة الاقتصادية

وتنظيم علاقة الإنسان بالمال وصيانتته وإنفاقه. و هذه القيم يظهر في قطعة من "بداية" (عرض عليها أحد التجار الروس أن تصحبه مع مجموعة من الفتيات .. إلى دولة خليجية .. لشراء أجهزة كهربائية .. ثم بيعها في روسيا) هذه المرأة الروسية جاءت من روسيا مع رجل روسي ضمن وفد أو مجموعة من الفتيات جاء بهن هذا الرجل الروسي إلى دولة خليجية مجاورة وكان الهدف من هذا الجلب هو شراء بعض البضائع الشخصية من الأجهزة الكهربائية وإدخالها إلى روسيا باعتبار أنها للاستعمال الذاتي فلا تؤخذ عليها جمارك مضاعفة إنما جمارك بسيطة .. فيقوم التاجر الروسي بسحب هذه الأجهزة من هؤلاء النسوة ثم بيعها بأسعار مضاعفة وإعطاء هؤلاء النسوة بدل أتعاب طبعاً قدم هذا الرجل ومعه مجموعة من الفتيات لهذا الهدف وعندما وصلوا عرض عليهن الرجل خطة مخالفة لما اتفق عليه قال لهن .. أتنن جئتن إلى هنا للحصول على مبلغ بسيط من المال وهذا بلد متميز بثرائه الفاحش وعرض عليهن الرذيلة و الدعارة وبدأ في بسط شبابه وبدأ في طرح الإغراءات وبدأ .. وبدأ .. إلى أن اقتنع أكبر عدد من هؤلاء الفتيات بخطته فلا رادع إيماني يردعهن ولا وازع خلقي يمنعهن والفقر الذي يعيش في قلوبهن يدعوهم إلى هذه الممارسة إلا امرأة واحدة رأت أن هذا الأمر لا يمكن أن تسلكه فضحك عليها فقال : أنتِ في هذا البلد ضائعة ليس معكِ إلا ما تلبسين من الثياب ولن أعطيك شيئاً .. فبدأت تدرس الموضوع بشكل سريع جداً في ذهنها فماذا فعلت؟! تصرفت تصرف حكيم .. خطفت جوازها ثم خرجت من الشقة وهربت إلى الشارع ليس معها الآن إلا ما يسترها

وليس عليها ما يسترها لأنها جاءت مترجمة ليس عليها إلا شيء بسيط من الثياب ومعها جوازها .. فخرجت إلى الشارع هائمة على وجهها فنداها ذلك الرجل وقال إذا ضاقت عليك السبل وإذا سُدَّتْ بوجهك الطرق فتعال فها هو عنواننا..

٤. القيم النظرية : وهي تهتم بالمعرفة والحقيقة، ويعبر عنها اهتمام الفرد وميله إلى اكتشاف الحقيقة، فيتخذ اتجاهها معرفيا من البيئة والعالم المحيط به، فهو يسعى وراء القوانين التي تحكم هذه الأشياء للتعرف عليها، وهؤلاء يتميزون بأن نظرهم موضوعية، نقدية، معرفية، تنظيمية. مما سبق يتضح أن للقيم أنواعا مختلفة حيث تتحدد هذه القيم وتستمد مضمونها ومعاييرها وأسسها من طبيعة المجتمع الذي توجد فيه، ومن ثم فإن القيم الاجتماعية تختلف من مجتمع إلى آخر.

ولذلك انتقلنا إلى أهمية القيم وما يمكن أن تؤديها نجدها تتمثل في الآتي:

أهمها قيم للأفراد اختيارات معينة تحدد السلوك الصادر عنهم وعلى آخر تحدد

شكل الاستجابات وبالتالي تلعب دورا هاما في تشكيل الشخصية الفردية و تحدد أهدافها في إطار معياري صحيح. يمكن التنبؤ بسلوك صاحبها متى عرف مآله من قيم أو أخلاقيات في المواقف المختلفة و بالتالي يكون التعامل معه في ضوء التنبؤ بسلوكه. أنها تعطي الفرد إمكانية أداء ما هو مطلوب منه و تمنحه القدرة على التكيف و التوافق و تحقيق الرضا عن نفسه لتجاوبه مع الجماعة في مبادئها و عقائدها الصحيحة . أنها تحقق له الإحساس بالأمان و تعطي له الفرصة

في التعبير عن نفسه، بل و تساعد على فهم العالم المحيط به وتوسع إطاره المرجعي في فهم حياته وعلاقاته. أنها تعمل على ضبط الفرد لشهواته كي لا تتغلب على عقله ، ووجدانه لأنها تربط سلوكه وتصرفاته بمعايير وأحكام يتصرف في ضوءها وعلى هديها.

تشير القيم إلى الكيفية التي سيتعامل بها الإنسان في المواقف المستقبلية وتساعد الإنسان على التفكير فيما ينبغي عليه أن يفعله تجاه تلك المواقف والأحداث وتحدد له الأساليب والوسائل التي يختارها تجاهها بالإضافة إلى تفسير السلوك الصادر عنها. تحفظ على المجتمع تماسكه وتحدد له أهداف حياته ومثله العليا ومبادئه الثابتة المستقرة التي تحفظ له هذا التماسك والثبات اللازمين لممارسة حياة اجتماعية سليمة. تساعد المجتمع على مواجهة التغيرات التي تحدث فيه بتحديد الاختيارات الصحيحة التي تسهل للناس حياتهم وتحفظ للمجتمع

استقراره وكيانه في إطار موحد. تربط مختلف ثقافات المجتمع ببعضها البعض حتى

تبدو متناسقة. تقي المجتمع من الأنانية المفرطة والترعات والشهوات الطائشة. حيث أنها تحمل الأفراد على التفكير في أعمالهم على أنها محاولة للوصول إلى أهداف هي غايات في حد ذاتها بدلا من النظر إليها على مجرد أعمال لإشباع الرغبات والشهوات.

تساعد على التنبؤ بما سيكون عليه المجتمعات، فالقيم والأخلاقيات الحميدة هي الركيزة الأساسية التي تقوم عليها الحضارات وبالتالي فهي تعد مؤشرات

للحضارة، فالمجتمع الذي يحمل أفرادَه قيما وأخلاقيات مجتمع يتنبأ له بحضارة ورقية وازدهار، وإذا ما انهارت تلك القيم والأخلاقيات سقطت الحضارة وأصبحت الأمم في طريقها إلى التخلّف، وهذا ما حدث لكل الحضارات السابقة، فالحضارة الإسلامية ما قامت إلا على القيم والأخلاقيات التي تربي عليها المسلمون الأوائل، على يد رسولنا الكريم، وكان انهيار تلك القيم سببا في تخلف المسلمين إلى وقتنا الحاضر. تتوقف قوة المجتمع إلى حد كبير على وحدة القيم، فكلما زادت القيم داخل المجتمع زاد تماسكه وارتباطه، وكلما قل ارتباطها زاد التفكك الاجتماعي.

الفصل الخامس

الخاتمة

أ- النتائج

بعد ما درس الباحث ما كتبه في الأبواب السابقة و بالإعتماد على الإكتشاف و المباحث في الفصل الرابع المتعلق بالقيم الاجتماعية على الشخصيات القصة "إنها ملكة" وآثارها في النفسية الشخصية الأساسية والإقتصادية والنظرية، ففي هذا الفصل الأخير استنبط الباحث تلك البحوث و تحليلها كما يلي:

١. فالقيمة الاجتماعية هي الحكم الذي يصدره الإنسان على شيء، مهتدياً بمجموعة من المبادئ والمعايير، التي وضعها المجتمع الذي يعيش فيه، والذي يحدد المرغوب فيه والمرغوب عنه من السلوك؛ أو هي اهتمام أو اختيار أو تفضيل يشعر معه صاحبه أن له مبرراته الخلقية أو العقلية أو الجمالية، أو كل تلك مجتمعة، بناء على المعايير التي تعلمها من الجماعة، ووعاها في خيرات حياته

نتيجة عملية الثواب والعقاب والاتحاد مع غيره أو الارتباط به.

٢. تتضمن قصة "إنها ملكة" بالقيم الاجتماعية وهي الخلقية، والدينية، والإقتصادية، والنظرية.

ب- الاقتراحات

قد تمت كتابة هذه الرسالة بعون الله وتوفيقه تحت اشراف الدكتور ندوس الدكتور أسيب عبّا عبد الله الماجستير، وكانت هذه الرسالة بعيدة عما نسميه بالكمال والتمام حيث لا تخلو من النقائص والقصور. لذلك يرجو الباحث من القراء الكرام ان يتقدموا التعليقات والاصطلاحات الرشيدة. وأخيرا نسأل الله تعالى أن ينفعنا بها في الدارين. آمين.